

المتشابهات في سورة النساء

مواضع: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ...﴾
في (النساء: ١)، و(الحج: ١)، و(لقمان: ٣٣).

مواضع ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾:

- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلْالًا طَيِّبًا...﴾ [البقرة: ١٦٨].
- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ...﴾ [النساء: ١٧٠].
- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ...﴾ [النساء: ١٧٤].
- ﴿... يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّمَا بِغَمِّكُمْ عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ...﴾ [يونس: ٢٣].
- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ...﴾ [يونس: ٥٧].
- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ...﴾ [الحج: ٥].
- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا...﴾ [فاطر: ٥].
- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ إِنَّكُمْ...﴾ [الحج: ٧٣].
- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ...﴾ [فاطر: ٣].
- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ...﴾ [فاطر: ١٥].
- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى...﴾ [الحجرات: ١٣].

- ﴿... خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ...﴾ [النساء: ١].
- ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا...﴾ [الأعراف: ١٨٩].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

٢٠٢

﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ...﴾ [الزمر: ٦].

﴿... وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [٥] ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى...﴾ [٦] [النساء].

﴿... فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [٨] ﴿وَلِيَحْشَ الَّذِينَ...﴾ [٩] [النساء].

﴿... وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [٦] ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ...﴾ [٧] [النساء].

﴿... وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [٣٩] ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ...﴾ [٤٤] [الأحزاب].

مواضع ﴿شَهِيدًا﴾:

﴿... وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [٧٩] ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ...﴾ [٨٠] [النساء].

﴿... وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [١١٦] ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا...﴾ [١١٧] [النساء].

﴿... وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [١٨] ﴿ثُمَّ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ...﴾ [٢٦] [الفتح].

مواضع ﴿وَكَيْلًا﴾:

﴿... وَكَفَى بِاللَّهِ وَكَيْلًا﴾ [٨١] ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ...﴾ [٨٧] [النساء].

﴿... وَكَفَى بِاللَّهِ وَكَيْلًا﴾ [١٣٣] ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ...﴾ [١٣٣] [النساء].

﴿... وَكَفَى بِاللَّهِ وَكَيْلًا﴾ [٧٧] ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ...﴾ [٧٧] [النساء].

﴿... وَكَفَى بِاللَّهِ وَكَيْلًا﴾ [٣] ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ...﴾ [٤] [الأحزاب].

﴿... وَكَفَى بِاللَّهِ وَكَيْلًا﴾ [٤٨] ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُهُ...﴾ [٤٩] [الأحزاب].

أما في سورة (الإسراء) بزيادة باء في (ريك) بدلاً من (بالله):

﴿... وَكَفَى بِرَيْكِ وَكَيْلًا﴾ [٦] ﴿رَبِّكُمْ...﴾ [٦] [الإسراء].

﴿... مِنْ بَعْدِ وَصِيحَتِي يُوصِي بِهَا أَوْ دِينٍ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ...﴾ [النساء: ١١].

﴿... مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينٍ غَيْرٍ مُضْكَرٍ...﴾ [النساء: ١٢].

مواضع (الحلم مع العلم):

﴿... وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ...﴾ [النساء].

﴿... وَإِنَّ اللَّهَ لَمَكِيدٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ...﴾ [الحج].

﴿... وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَا يَجِلُّ لَكَ...﴾ [الأحزاب].

﴿... خَلِيدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾ [النساء].

فائدة:

هذا هو الموضع الوحيد الذي ورد فيه ذكر الواو بدون ﴿هُوَ﴾.

قوله: ﴿خَلِيدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [النساء: ١٣] بالواو وفي براءة ﴿ذَلِكَ﴾ بغير واو لأن الجملة إذا وقعت (بعد جملة) أجنبية لا تحسن إلا بحرف العطف وإن كان في الجملة الثانية ما يعود إلى الأولى حسن إثبات حرف العطف وحسن الحذف اكتفاء بالعائد ولفظ ﴿ذَلِكَ﴾ في الاثنتين يعود إلى ما قبل الجملة فحسن الحذف والإثبات فيها ولتخصيص هذه السورة بالواو وجهان: أحدهما: موافقة لما قبلها وهي جملة مبدوءة بالواو وذلك قوله ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ﴾ والثاني: موافقة لما بعدها وهو قوله ﴿وَاللَّهُ﴾ بعد قوله: ﴿خَلِيدًا فِيهَا﴾.

وقد جاء ذكر الواو مع (هو) في موضعين هما:

﴿... وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٦﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ [التوبة].

﴿... وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ [غافر].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

مواضع ذكر [هُوَ] بدون [الواو] في أربعة مواضع:

- ﴿... ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ يَأْتِيهَا النَّيْٓٓٓٓ... ﴿١٢﴾﴾ [التوبة].
- ﴿... ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ... ﴿١٥﴾﴾ [يونس].
- ﴿... هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ... ﴿٥٨﴾﴾ [الدخان].
- ﴿... ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ... ﴿١٣﴾﴾ [الحديد].

مواضع ذكر ﴿الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ بدون ذكر [هُوَ] وبدون ذكر [الواو] في خمسة مواضع:

- ﴿... ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ... ﴿٢٢﴾﴾ [المائدة].
- ﴿... ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَاءَ الْمُعَذَّبُونَ... ﴿٩٠﴾﴾ [التوبة].
- ﴿... ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمَنْ حَوْلَكَ... ﴿١٠١﴾﴾ [التوبة].
- ﴿... ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٧﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا... ﴿١٦﴾﴾ [الصف].
- ﴿... ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا... ﴿١٥﴾﴾ [التغابن].

○ ﴿... إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ... ﴿٢٣﴾﴾ [النساء].

○ ﴿... إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ... ﴿٣٣﴾﴾ [الإسراء].

- ﴿... مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْلِفِينَ ﴿٢٤﴾ فَمَا أَسْتَمْتَعُمْ بِهِ مِنْهُنَّ...﴾ [النساء: ٢٤].
- ﴿... مُحْصِنَاتٍ غَيْرَ مُسْلِفَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أَحْصِنَّ...﴾ [النساء: ٢٥].
- ﴿... مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْلِفِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ...﴾ [المائدة: ٥].

فائدة:

قوله: ﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْلِفِينَ﴾ [٢٤] في أول السورة وبعدها ﴿مُحْصِنَاتٍ غَيْرَ مُسْلِفَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾ [٢٥]، وفي [المائدة] ﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْلِفِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ﴾ [٥] لأنه في هذه السورة وقع في حق الأحرار المسلمين

المتشابهات في سورة النساء

٢٠٥

فاقتصرت على لفظ ﴿عَبْرَ مُسْلِفِينَ﴾ والثانية في الجواري، وما في [المائدة] في الكتابيات فقال ﴿وَلَا تُخَذِّلْنَ أَخْدَانَكُمْ﴾ حرمة للحرائر المسلمات لأنهن إلى الصيانة أقرب، ومن الخيانة أبعد ولأنهن لا يتعاطين ما يتعاطاه الإماء والكتابيات من اتخاذ الأخدان^(١).

○ ﴿... وَاللَّهُ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾ (٣٣) ﴿أَرَبَجَالٌ قَوْمٌ...﴾ (١٦) [النساء].
○ ﴿... إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾ (٥٥) ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ...﴾ (٥١) [الأحزاب].

○ ﴿... وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (٦) ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ...﴾ (٧) [المجادلة].
○ ﴿... وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (٩) ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ...﴾ (١٥) [البروج].

أما في سورة (الحج):

○ ﴿... إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (١٧) ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ...﴾ (١٨)

أما في سورة (سبا) ذكر لفظ ﴿هُوَ﴾:

○ ﴿... وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (٤٧) ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْدِفُ بِالْحَقِّ...﴾ (٤٨).

أما في سورة (فصلت) فقد ذكر لفظ ﴿إِنَّهُ﴾:

○ ﴿... إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (٥٢) ﴿أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ...﴾ (٥٤)

○ ﴿فَإِنْ أَعْطَيْتُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾ [النساء: ٣٤].

مواضع ذكر ﴿الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ بزيادة ألف ولام عدا [النساء]:

○ ﴿... وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنْتَ اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [الحج: ٦٢].

(١) البرهان في توجيه متشابه القرآن للكرماني، ص ٥١.

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

٢٠٦

- ﴿...وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَطْلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [لقمان: ٣٠].
- ﴿...وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [٣٣] قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ... ﴿٤٤﴾ [سبأ].
- ﴿...فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾ [١٧] هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ... ﴿١٣﴾ [غافر].

مواضع (العلم مع الخبرة):

- ﴿...إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [٣٥] وَأَعْبُدُوا اللَّهَ... ﴿٣٦﴾ [النساء].
- ﴿...إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [لقمان: ٣٤].
- ﴿...إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [٣٣] قَالَتِ الْأَعْرَابُ... ﴿٤٤﴾ [الحجرات].

- ﴿...إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [٣٦] الَّذِينَ يَبْخَلُونَ... ﴿٣٧﴾ [النساء].
- ﴿...إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ [٣٨] أُذِنَ لِلَّذِينَ... ﴿٣٩﴾ [الحج].
- ﴿...إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [٣٨] وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ... ﴿١٩﴾ [لقمان].
- ﴿...وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [٣٦] الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ... ﴿٢٤﴾ [الحديد].

﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ...﴾ [النساء: ٣٧].

﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ...﴾ [الحديد: ٢٤].

مواضع ﴿عَذَابًا مُهِينًا﴾:

- ﴿وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [٣٧] وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ... ﴿٢٨﴾ [النساء].
- ﴿إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [١٠٧] فَإِذَا فَضَيْتُمْ الصَّلَاةَ... ﴿١٠٣﴾ [النساء].
- ﴿...وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [١٥١] وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ... ﴿١٥٢﴾ [النساء].
- ﴿...لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [٥٧] وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ... ﴿٥٨﴾ [الأحزاب].

المتشابهات في سورة النساء

٢٠٧

مواضع ﴿عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾:

- ﴿... وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتِنَا يَتَذَكَّرُ لَكُمْ فَاَنْتُمْ كَافِرِينَ ۗ﴾ [المجادلة: ٥].
- ﴿... فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ وَلِكُفْرٍ بِكُفْرٍ ۗ﴾ [البقرة: ٩٠].
- ﴿... إِنَّمَا تَمَلُّ لَهُم لِيَزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [آل عمران: ١٧٨].
- ﴿... يُدْخِلُهُ نَارًا كَخَلِيدٍ فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [النساء: ١٤].
- ﴿... وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [الحج: ٥٧].
- ﴿... وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا أَخَذَهَا مَرُّوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [الجاثية: ٩].

مواضع ﴿الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾:

- ﴿أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ۗ﴾ [سبأ: ١٤].
- ﴿وَلَقَدْ بَعَجْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ [الدخان: ٣٠].
- ﴿... فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا﴾ [النساء: ٤٣].
- ﴿... فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة: ٦].

فائدة:

المذكور في سورة (النساء) بعض أحكام الوضوء والتميم فحسُن الحذف، والمذكور في (المائدة) جميع أحكامها فحسُن الإثبات والبيان.

- ﴿... إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا﴾ [٤٣] ﴿لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ...﴾ [٤٤] [النساء].
- ﴿... وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا غَفُورًا﴾ [٩١] ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ...﴾ [٩٥] [النساء].
- ﴿... إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ غَفُورٌ﴾ [٦٥] ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُؤَلِّجُ...﴾ [٦٦] [الحج].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

﴿... وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ... ﴿٣﴾﴾ [المجادلة].

وجاءت ﴿عَفُوفًا قَدِيرًا﴾ في موضع واحد وهو:

﴿... فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوفًا قَدِيرًا ﴿١٣١﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ... ﴿١٣٢﴾﴾ [النساء].

﴿... يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا...﴾ [النساء: ٤٦].

﴿... يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ...﴾

[المائدة: ١٣].

﴿... يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ...﴾

[المائدة: ٤١].

﴿... وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٨].

﴿... وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء: ١١٦].

﴿... وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَفَهُ الطَّيْرُ...﴾ [الحج: ٣١].

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾﴾ [النساء: ٤٨].

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾﴾ [النساء: ١١٦].

فائدة:

قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ ختم الآية الأولى في سورة (النساء) بقوله: ﴿فَقَدْ افْتَرَىٰ﴾ والثانية من نفس السورة ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾؛ لأن الأولى نزلت في اليهود بدليل قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ...﴾ ثم قال: ﴿يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ...﴾ ولما كانوا قد عرفوا صحة نبوته ﷺ وكذبوا فقد افتروا إثمًا عظيمًا، أما الثانية فنزلت في الكفار وقد

جاء قبلها: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بُيِّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ومن فعل ذلك فقد ضل ضلالاً بعيداً.

مواضع ذكر ﴿خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾:

- ﴿خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَمْ يَمُوتْ فِيهَا أَرْوَاحٌ مُطَهَّرَةٌ...﴾ [النساء: ٥٧].
- ﴿خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا...﴾ [النساء: ١٢٢].
- ﴿خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ [النساء: ١٦٩]. في النار.
- ﴿... خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ...﴾ [المائدة: ١١٩].
- ﴿... خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [التوبة: ٢٢].
- ﴿... خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠].
- ﴿... خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [الأحزاب: ٦٥]. في النار.
- ﴿... خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التغابن: ٩].
- ﴿... خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا﴾ [الطلاق: ١١].
- ﴿... خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا حَتَّىٰ إِذَا...﴾ [الجن: ١٤]. في النار.
- ﴿... خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ...﴾ [البيّنة: ٨].

- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا...﴾ [النساء: ٥٨].
- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ...﴾ [النحل: ٩٠].

- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ﴾ [النساء: ٤٤].
- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ [النساء: ٥١].

- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُرَكِّي مَنْ يَشَاءُ...﴾ [النساء: ٤٩].
- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ...﴾ [النساء: ٦٠].

﴿الرَّ تَر إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا...﴾ [النساء: ٧٧].

- ﴿بَلِ اللَّهِ يَرْكَبُ مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [النساء: ٤٩].
- ﴿قُلْ مَنْعَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [النساء: ٧٧].
- ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ... وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ [النساء: ١٢٤].

مواضع ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا﴾:

- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ...﴾ [النساء: ٦٤].
- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ فَوَمِيعٍ...﴾ [إبراهيم: ٤].
- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا...﴾ [الأعراف: ٩٤].
- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا...﴾ [سبأ: ٣٤].
- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى...﴾ [يوسف: ١٠٩].
- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَتَشَاءُ أَهْلَ الذِّكْرِ...﴾ [النحل: ٤٣].

أما في الأنبياء بلون ذكر(من):

- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَتَشَاءُ أَهْلَ الذِّكْرِ...﴾ [الأنبياء: ٧].
- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَعَّى أَلْقَى...﴾ [الحج: ٥٢].
- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥].

﴿...وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَّذِيرٍ﴾ [سبأ: ٤٤].

- ﴿...أَنعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ...﴾ [النساء: ٦٩].
- ﴿...أَنعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا...﴾ [مريم: ٥٨].

﴿...وَالْمُسْتَضَعْفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوَالِدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ...﴾ [النساء: ٧٥].

المتشابهات في سورة النساء

٢١١

﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ...﴾ [النساء: ٩٨].

﴿...إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَنَعَ الدُّنْيَا...﴾ [النساء: ٧٧].

﴿...إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ يُحِبُّ دَعْوَتَكَ...﴾ [إبراهيم: ٤٤].

﴿...إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ...﴾ [المنافقون: ١٠].

﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الرُّقَدَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ...﴾ [النساء: ٨٢].

﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الرُّقَدَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٤].

﴿...وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ (٨٧) ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةً﴾ (٨٨) [النساء].

﴿...وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ (١٣٣) ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ﴾ (١٣٤) [النساء].

﴿وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ...﴾ [النساء: ٩١].

﴿أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ...﴾ [القمر: ٤٣].

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ...﴾ [النساء: ٨٧].

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ...﴾ [البقرة: ٢٥٥].

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (٢) [آل عمران: ٢].

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ...﴾ [التوبة: ١٢٩].

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ (٨) [طه: ٨].

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ (٣٣) [النمل: ٢٦].

﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ...﴾ [القصص: ٧٠].

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (١٣) [التغابن: ١٣].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ٨٣].
- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ...﴾ [النساء: ١١٣].
-
- ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهَا...﴾ [النساء: ٩٢].
- ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ...﴾ [النساء: ٩٢].
- ﴿وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ...﴾ [النساء: ٩٢].
- ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ...﴾ [المائدة: ٨٩].
- ﴿...فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ...﴾ [المجادلة: ٣].
-
- ﴿وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهَا إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا...﴾ [النساء: ٩٢].
- ﴿فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ...﴾ [النساء: ٩٢].
-
- ﴿وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣].
- ﴿وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ...﴾ [الفتح: ٦].
- ﴿مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَ...﴾ [المائدة: ٦٠].
-
- ﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّبُوا وَلَا تَقُولُوا...﴾ [النساء: ٩٤].
- ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ...﴾ [النساء: ١٠١].
- ﴿إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ...﴾ [المائدة: ١٠٦].
-
- ﴿تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَايِمٌ كَثِيرَةٌ...﴾ [النساء: ٩٤].
- ﴿...تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ...﴾ [الأنفال: ٦٧]. بدون ذكر الحياة.

﴿... لِنَبِّغُوا عَرْضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْنَهُنَّ...﴾ [النور: ٣٣].

مواضع ﴿مَغَانِمَ﴾:

﴿فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ...﴾ [النساء: ٩٤].

﴿... إِلَى مَغَانِمَ لِنَأْخُذُوهَا ذُرُوعًا وَنَنبِغَنَّكُمْ...﴾ [الفتح: ١٥].

﴿وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا...﴾ [الفتح: ١٩].

﴿وَعَدَدُكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ...﴾ [الفتح: ٢٠].

مواضع تأخير (الأموال والأنفس):

﴿وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ﴾ [النساء: ٩٥].

﴿... وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْثَرُ دَرَجَةً...﴾ [التوبة: ٢٠].

﴿... وَبِجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ...﴾ [الصف: ١١].

موضع تقديم (الأموال والأنفس):

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [الأنفال: ٧٢].

﴿وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنََىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ...﴾ [النساء: ٩٥].

﴿... وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنََىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [الحديد: ١٠].

فائدة:

آية ٩٥ (درجة)، (درجات):

قوله: ﴿دَرَجَةً﴾: ﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا

وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنََىٰ...﴾ [النساء: ٩٥].

ثم في الآيات الأخرى ﴿دَرَجَاتٍ﴾: ﴿... وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا

عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء]، ﴿هُمْ دَرَجَاتٌ

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ [آل عمران: ١٦٣]، ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ [الأنعام: ١٣٢] لأن الأولى في الدنيا، والثانية في الجنة.

وقيل الأولى: المنزلة، والثانية: المنزل وهو درجات.

وقيل الأولى: على القاعدين (بعذر) والثانية: على القاعدين (بغير عذر).

- ﴿... تَوَفَّنَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ...﴾ [النساء: ٩٧].
- ﴿... تَوَفَّنَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَم...﴾ [النحل: ٢٨].
- ﴿الَّذِينَ نُوَفَّنَهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلِّمٌ عَلَيْكُمْ...﴾ [النحل: ٣٢].

○ ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ...﴾ [النساء: ١١١].

○ ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرَوْهَا...﴾ [النساء: ١١٢].

- ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ...﴾ [النساء: ١١٥].
- ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ. وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ [الأنفال: ١٣].
- ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ. وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾ [الحشر: ٤].
- ﴿... وَسَاقُوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَنْ يَضُرُّو...﴾ [محمد: ٣٢].
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَسَاقُوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ...﴾ [محمد: ٣٢].

فائدة:

قوله: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ﴾ [النساء: ١١٥]، وفي [الأنفال] ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ وفي الحشر ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ...﴾ [٤].

أما في (الحشر) جاءت بالإدغام لأن الثاني من المثالين إذا تحرك بحركة لازمة وجب إدغام الأول في الثاني، وكونها جاءت بحركة لازمة، والألف

المتشابهات في سورة النساء

٢١٥

واللام في لفظ الجلالة (الله) لازمتان فصارت حركة القاف لازمة.
أما في (النساء) فليست الألف واللام في الرسول كذلك، ولذا جاءت
غير مدغمة، وفي (الأنفال) فلانضمام الرسول إلى (الله) في العطف ولم يدغم
فيها لأن في القافات قد اتصل بها فإن الواو توجب ذلك.

- ﴿وَمَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ...﴾ [النساء: ١٢٥].
○ ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ...﴾ [لقمان: ٢٢].

- ﴿وَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ...﴾ [النساء: ١٢٧].
○ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء: ١٧٦].

فائدة:

قوله: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾ بغير الواو لأن الأول وهو ﴿وَسْتَفْتُونَكَ﴾ لما اتصل بما
بعده وهو قوله ﴿النِّسَاءِ﴾ وصله بما قبله بواو العطف والعائد جميعاً والثاني
﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾ لما انفصل عما بعده اقتصر عن الاتصال على العائد وهو ضمير
المستفتين، وفي الآية متصل بقوله ﴿يُفْتِيكُمْ﴾ وليس بمتصل بـ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾ لأن
ذلك يستدعي ﴿قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ والذي يتصل بـ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾
محذوف يحتمل أن يكون في الكلاله ويحتمل أن يكون فيما بدا لهم من الوقائع.

- ﴿وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء: ١٢٨].
○ ﴿وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١٢٩].

فائدة:

قوله: ﴿وَإِنْ تُحْسِنُوا﴾ وفي الثانية ﴿وَإِنْ تُصْلِحُوا﴾ أنه لما كان الكلام
عن شح النساء بمهورهن عند خوف الزوجة نفور زوجها ورغبتها في الخلع
وهذا يقتضي غضب الزوج فخطوب بوجوب الإحسان في القول والمعاملة.

أما الآية الثانية فلما كان العدل بين النساء في الحب والشهوة غير مستطاع اقتضى ذلك الميل إلى إحداهن وترك الأخرى معلقة فاقضى الحال حث الأزواج على إصلاح هذا الخطأ.

- ﴿... فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝١٧٨﴾ وَلَنْ نَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا... ﴿١٧٩﴾ [النساء].
- ﴿... فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝١٧٥﴾ يَتَأَيَّمَا الَّذِينَ ءَامَنُوا... ﴿١٧٦﴾ [النساء].
- ﴿... إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝١٧٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ... ﴿١٧٣﴾ [الأحزاب].
- ﴿... بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ... ﴿١٢﴾ [الفتح].

- ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِتَاخِرِينَ...﴾ [النساء: ١٣٣].
- ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ...﴾ [الأنعام: ١٣٣].
- ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ۝١١٩﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٢٠﴾ [إبراهيم].
- ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ۝١١٦﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١١٧﴾ [فاطر].

- ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ...﴾ [النساء: ١٣٥].
- ﴿... كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ...﴾ [المائدة: ٨].

فائدة:

قوله: ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ﴾ وفي (المائدة) ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ﴾ لأن لفظ الجلالة (الله) في هذه السورة متصل ومتعلق بالشهادة بدليل قوله: ﴿وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ أي ولو تشهدون عليهم وفي المائدة منفصل ومتعلق بقوامين والخطاب للولاء بدليل قوله: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ﴾.

المتشابهات في سورة النساء

٢١٧

- ﴿ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ﴾ ﴿٣٧﴾ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ... ﴿٣٨﴾ [النساء].
- ﴿ وَلَا يَهْدِيهِمْ طَرِيقًا ﴾ ﴿٣٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ... ﴿٣٩﴾ [النساء].
-
- ﴿ ... فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ ﴿٤٣﴾ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ... ﴿٤٤﴾ [النساء].
- ﴿ ... إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [يونس: ٦٥].
- ﴿ ... فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ... ﴾ [فاطر: ١٠].
- ﴿ وَاللَّهُ الْعِزَّةُ لِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [المناقون: ٨].
-
- ﴿ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ إِذْكَ إِذًا وَثَلَّهُمْ... ﴿١٤٠﴾ [النساء: ١٤٠].
- ﴿ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ... ﴾ [الأنعام: ٦٨].
-
- ﴿ فِيمَا نَقُصُّهُمْ مِنْهُمْ ﴾ مِثْلَهُمْ وَكَفَرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ... ﴿١٥٥﴾ [النساء: ١٥٥].
- ﴿ فِيمَا نَقُصُّهُمْ مِنْهُمْ ﴾ لَعْنَتُهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ... ﴿١٥٣﴾ [المائدة: ١٥٣].
-
- ﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقُصُّهُمْ عَلَيْكَ... ﴾ [النساء: ١٦٤].
- ﴿ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقُصِّصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ... ﴾ [غافر: ٧٨].
-
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ ﴿١٦٧﴾ [النساء: ١٦٧].
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُوا الرَّسُولَ... ﴾ [محمد: ٣٢].
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا... ﴾ [محمد: ٣٤].
- ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْيُنُهُمْ ﴾ ﴿١﴾ [محمد: ١].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

٢١٨

- ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا...﴾ [النحل: ٨٨].
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...﴾ [الحج: ٢٥].
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ...﴾ [النساء: ١٦٨].
-
- ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ...﴾ [النساء: ١٧١].
- ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا﴾ [المائدة: ٧٧].

المتشابهات في سورة المائدة

- ﴿إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرِ مُحِلِّي الصَّيْدِ...﴾ [المائدة: ١].
- ﴿...إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ...﴾ [الحج: ٣٠].

- ﴿...يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا...﴾ [المائدة: ٢].
- ﴿...يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ...﴾ [الفتح: ٢٩].
- ﴿...يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَبَصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾ [الحشر: ٨].

- ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...﴾ [المائدة: ٢].
- ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ آلَا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا...﴾ [المائدة: ٨].

فائدة:

قوله: ﴿وَأذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [٧] ثم أعاد فقال: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتُوبًا قَوْمِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ آلَا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [٨]. لأن الأول وقع على النية وهي ﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾، والثاني على العمل وهي ﴿خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.

- ﴿...لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [١] ... وَالَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ [المائدة: ١٥].
- ﴿...لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [٣] إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ...﴾ [الحجرات: ٤].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

٢٢٠

- ﴿... أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٥﴾ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ... ﴿٣٦﴾﴾ [الأحزاب]
- ﴿... مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: ٢٩].

مواضع نكر (المغفرة مع الرزق الكريم):

- ﴿... وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ... ﴿٥﴾﴾ [الأنفال].
- ﴿... لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ... ﴿٧٥﴾﴾ [الأنفال].
- ﴿... لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا... ﴿٥١﴾﴾ [الحج].
- ﴿... لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٣٦﴾ يَتَأَيُّمُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا... ﴿٣٧﴾﴾ [النور].
- ﴿... لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ... ﴿٥﴾﴾ [سبأ].

مواضع ذكر (المغفرة مع الأجر الكبير):

- ﴿... لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ فَلَمَّا تَرَكَ بَعْضٌ... ﴿١٦﴾﴾ [هود].
- ﴿... لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ... ﴿٨﴾﴾ [فاطر].
- ﴿... لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٦﴾ وَأَسِرُوا قَوْلَكُمْ... ﴿١٧﴾﴾ [الملك].

لاحظ التكرار والتشابه الكامل في هذه السورة:

- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٥﴾﴾ يَتَأَيُّمُ
- الَّذِينَ... ﴿١٦﴾ [المائدة].
- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٦﴾﴾ يَتَأَيُّمُ الَّذِينَ... ﴿٨٧﴾﴾ [المائدة].

أما في سورة (الحديد: ١٩):

- ﴿... وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٩﴾﴾ أَعْلَمُوا
- أَنَّمَا... ﴿٢٥﴾﴾ [الحديد].

المتشابهات في سورة المائدة

٢٢١

- ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ اِذْ هُمْ قَوْمٌ...﴾ [المائدة: ١١].
- ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ اِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ...﴾ [الأحزاب: ٩].
- ﴿يَتَأَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ...﴾ [فاطر: ٣].

قوله: ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ...﴾ [المائدة: ١٣].
وبعده ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ...﴾ [المائدة: ٤١].

فائدة:

الآية الأولى في أوائل اليهود، والثانية فيمن كانوا في زمن النبي ﷺ أي حرفوها بعد أن وضعها الله مواضعها وعرفوها وعملوا بها زماناً.

- ﴿وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا نَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى...﴾ [المائدة: ١٣].
- ﴿فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ...﴾ [المائدة: ١٤].
- ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ...﴾ [الأنعام: ٤٤].
- ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَجْحِنَا الَّذِينَ...﴾ [الأعراف: ١٦٥].

فائدة:

قوله: ﴿وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾، ﴿فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ من سورة (المائدة) أيضاً.

تكرر ذكرها لأن الأولى في اليهود والثانية في حق النصارى والمعنى لم ينالوا منه نصيباً، وقيل معناه: ونسوا نصيباً، وقيل معناه: تركوا بعض ما أمروا به.

- ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعِدَاةَ وَالْبَغْضَاءَ اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ...﴾ [المائدة: ١٤].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

٢٢٢

- ﴿وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْفَدُوا﴾ [المائدة: ٦٤].
- ﴿...وَبَدَأَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا...﴾ [الممتحنة: ٤].

○ ﴿قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ...﴾ [المائدة: ١٥].

○ ﴿قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَرْقٍ مِنَ الرُّسُلِ...﴾ [المائدة: ١٩].

فائدة:

الآية الأولى: نزلت حين كنتموا صفة محمد ﷺ، وآية الرجم من التوراة، والنصارى حين كنتموا بشارة عيسى ﷺ بمحمد ﷺ في الإنجيل وهي قوله: ﴿يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ...﴾، ثم كرر فقال: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوهُ﴾، فكرر الآية أي: شرائعكم، فإنكم على ضلال لا يرضاه الله ﴿عَلَى فَرْقٍ مِنَ الرُّسُلِ﴾ أي على انقطاع منهم ودروس ما جاؤوا به والله أعلم.

○ ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ...﴾ [المائدة: ١٧].

○ ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ...﴾ [المائدة: ٧٢].

○ ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ...﴾ [المائدة: ٧٣].

فائدة:

قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ [المائدة: ١٧] ثم كرر فقال: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [المائدة: ١٨] كرر لأن الأولى نزلت في النصارى حين قالوا: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ فقال: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾

المتشابهات في سورة المائدة

٢٢٣

ليس فيها معه شريك ولو كان عيسى إلهاً لاقتضى أن يكون معه شريكاً ثم من يذب عن المسيح وأمه وعمن في الأرض جميعاً إن أراد إهلاكهم فإنهم كلهم مخلوقون له وإن قدرته شاملة عليهم وعلى كل ما يريد بهم.

والآية الثانية: أنزلت في اليهود والنصارى حين قالوا: ﴿تَحْنُ أَبْنَاؤُ اللَّهِ وَأَجْبَرُوهُمْ﴾ فقال: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ [١٨] والأب لا يملك ابنه ولا يعذبه وأنتم مصيركم إليه، فيعذب من يشاء منكم ويغفر لمن يشاء.

- ﴿قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ...﴾ [آل عمران: ٤٧].
- ﴿... يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة: ١٧].
- ﴿... يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [النور: ٤٥].
- ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ...﴾ [القصص: ٦٨].
- ﴿... يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ [الروم: ٥٤].
- ﴿... يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [الزمر: ٤].
- ﴿... يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنْ شَاءَ إِنَّ شَاءَ الذُّكُورِ﴾ [الشورى: ٤٩].

- ﴿وَإِنَّا لَن نَدْخُلُهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا...﴾ [المائدة: ٢٢].
- ﴿إِنَّا لَن نَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ...﴾ [المائدة: ٢٤].
- ﴿... إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٨﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ...﴾ [المائدة: ٢٩].
- ﴿... إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١١١﴾ فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا...﴾ [الحشر: ١٧].
- ﴿... إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ٤٨].

- ﴿... يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ...﴾ [المائدة: ١٥].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

﴿وَمَا أَصْبَحْكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ [الشورى: ٣٠].

أما «يَعْفُ» فقد وردت مرة واحدة:

﴿أَوْ يُؤَيِّقَهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ﴾ [الشورى: ٣٤].

﴿... فَقُلْنَا، فَأَصْبَحَ مِنَ الْخٰسِرِينَ ﴿٣٥﴾ فَبَعَثَ اللَّهُ... ﴿٣٦﴾﴾ [المائدة].

﴿... فَأَصْبَحَ مِنَ الْخٰسِرِينَ ﴿٣٦﴾ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ... ﴿٣٧﴾﴾ [المائدة].

﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا...﴾ [المائدة: ٣٢].

﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ...﴾ [الأعراف: ١٠١].

فائدة:

الآية الوحيدة التي ورد فيها ذكر ﴿رُسُلُنَا﴾ في مثل هذا السياق، وما عداها فهو ﴿رُسُلُهُمْ﴾ كما في سورة (الأعراف: ١٠١).

﴿... وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ... ﴿٣٨﴾﴾ [المائدة].

﴿... وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٨﴾ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ... ﴿٣٩﴾﴾ [التوبة].

﴿... وَيَجْلُ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا... ﴿٤٠﴾﴾ [هود].

﴿... وَيَجْلُ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ... ﴿٤١﴾﴾ [الزمر].

﴿... فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤١﴾ وَمَا كَانَتْ لَهُمْ... ﴿٤٢﴾﴾ [الشورى].

﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَعْفُو لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة: ٤٠].

﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ﴾ [العنكبوت: ٢١].

وجاء تقديم المغفرة في [البقرة: ٢٨٤]، و[المائدة: ١٨]، و[الفتح: ١٤].

المتشابهات في سورة المائدة

٢٢٥

﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسْكَرُونَ فِي الْكُفْرِ...﴾ [المائدة: ٤١].

﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ...﴾ [المائدة: ٦٧].

﴿سَتَعُونَ لِلْكَذِبِ سَتَعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ...﴾ [المائدة: ٤١].

﴿سَتَعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْثَرُونَ لِلسَّخَةِ...﴾ [المائدة: ٤٢].

﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ...﴾ [البقرة: ٢١٣].

﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا...﴾ [يونس: ١٩].

﴿...إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [المائدة: ٤٨].

﴿...إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ١٠٥].

﴿...إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا...﴾ [يونس: ٤].

﴿...إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ وَكَيْفَ يُحْكِمُونَكَ...﴾ [المائدة].

﴿...إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ...﴾ [الحجرات].

﴿...إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ...﴾ [المتحنة].

﴿...وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكَبَبْنَا عَلَيْهِمْ...﴾ [المائدة].

﴿...وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾ وَفَقِينَا عَلَى...﴾ [المائدة].

﴿...وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ النَّاسِفُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ...﴾ [المائدة].

فائدة:

قوله: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ كررها ثلاث مرات وختم الأولى بقوله: ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾، والثانية بقوله: ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ والثالثة بقوله: ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

قيل: لأن الأولى: نزلت في حكام المسلمين، والثانية: في حكام اليهود، والثالثة: في حكام النصارى.

وقيل: الكافر والفاقد والظالم بمعنى واحد وهو الكفر عبّر عنه بألفاظ مختلفة لزيادة الفائدة واجتناب صورة التكرار.

وقيل: ومن لم يحكم بما أنزل الله إنكاراً فهو كافر، ومن لم يحكم بالحق مع اعتقاده حقاً وحكم بضده فهو ظالم، ومن لم يحكم بالحق جهلاً وحكم بضده فهو فاسق.

وقيل: ومن لم يحكم بما أنزل الله فهو كافر بنعمة الله ظالم في حكمه فاسق في فعله.

﴿فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ...﴾ [المائدة: ٤٨].

﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَأَحْذَرَهُمْ أَنْ...﴾ [المائدة: ٤٩].

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ...﴾ [المائدة: ٤٨].

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ...﴾ [النحل: ٩٣].

﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١٧٨﴾﴾ [هود: ١١٨].

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ...﴾ [الشورى: ٨].

﴿... وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحُكْمَ الْجَهْلِ يَتَّبِعُونَ...﴾ [المائدة: ٤٩].

﴿... وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨١﴾ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ...﴾ [المائدة: ٨١].

المتشابهات في سورة المائدة

٢٢٧

- ﴿أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنَّمْ لَمَكَّكُمْ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ...﴾ [المائدة: ٥٣].
- ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ...﴾ [الأنعام: ١٠٩].
- ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ يَمُوتُ...﴾ [النحل: ٣٨].
- ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ...﴾ [النور: ٥٣].
- ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ...﴾ [فاطر: ٤٢].
- ﴿... فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ [المائدة: ٥٦].
- ﴿... أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة: ٢٢].
- ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مُثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ...﴾ [المائدة: ٦٠].
- ﴿... قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ الْنَّارِ وَعِذَاهَا اللَّهُ...﴾ [الحج: ٧٢].
- ﴿وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسِرُّونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ...﴾ [المائدة: ٦٢].
- ﴿تَكْرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ [المائدة: ٨٠].
- ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٦٢].
- ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ [المائدة: ٦٣].
- ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة: ٧٩].
- ﴿لَيْسَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ...﴾ [المائدة: ٨٠].
- ﴿طُغِينًا وَكُفْرًا وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعِدَاةَ...﴾ [المائدة: ٦٤].
- ﴿طُغِينًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة: ٦٨].
- ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ...﴾ [المائدة: ٨٤].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

﴿وَمَا لَنَا إِلَّا نَنوَكُّ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا...﴾ [إبراهيم: ١٢].

﴿... وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ﴾ [المائدة: ٨٤].
 ﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَاتِنَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ٥١].

﴿وَكُلُوا مِنَّمَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي...﴾ [المائدة: ٨٨].
 ﴿فَكُلُوا مِنَّمَا غَنِمْتُمْ حَلَلًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٩].

﴿... وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ [المائدة: ٨٨].
 ﴿... وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ...﴾ [المتحنة].

﴿... فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلِّغُ الْمُبِينُ ﴿٩٦﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ...﴾ [المائدة].
 ﴿... فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلِّغُ الْمُبِينُ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ...﴾ [النحل].

﴿فَإِنْ قَوْلًا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلِّغُ الْمُبِينُ ﴿٨٧﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ تَعَرَّ...﴾ [النحل].
 ﴿... وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلِّغُ الْمُبِينُ ﴿٨٨﴾ أَوْلَمْ يَرَوْا...﴾ [العنكبوت].
 ﴿... فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلِّغُ الْمُبِينُ ﴿٧٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ...﴾ [التغابن].

﴿... فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١١٥﴾ وَإِذْ أَوْحَيْتُ...﴾ [المائدة].

﴿... فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ...﴾ [الأنعام].
 ﴿... قَالَ الْكٰفِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾ إِنْ رَيْتُمْ...﴾ [يونس].
 ﴿... لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾ وَلَكِنْ أَخْرٰنَا عَنْهُمْ...﴾ [هود].

المتشابهات في سورة المائدة

٢٢٩

- ﴿... قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ وَحَمَدُوا بِهَا... ﴿١٤﴾﴾ [النمل].
- ﴿... وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٣﴾ وَمَا ءَاتَيْنَاهُمْ... ﴿٤٤﴾﴾ [سبأ].
- ﴿... وَقَالُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَوَإِذَا مِنَّا... ﴿١٦﴾﴾ [الصفات].
- ﴿... قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ... ﴿٨﴾﴾ [الأحزاب].
- ﴿... فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ... ﴿٧﴾﴾ [الصف].
- ﴿... قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ... ﴿٣١﴾﴾ [الزخرف].
-
- ﴿... خَلَّيْنِ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿المائدة: ١١٩﴾﴾.
- ﴿... رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ... ﴿التوبة: ١٠٠﴾﴾.
- ﴿... خَلَّيْنِ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ... ﴿المجادلة: ٢٢﴾﴾.
- ﴿... خَلَّيْنِ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿البينة: ٨﴾﴾.

المتشابهات في سورة الأنعام

- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ...﴾ [الأنعام: ١].
- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِجَابًا﴾ [الكهف: ١].
- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ...﴾ [سبأ: ١].
- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِئِكَةِ...﴾ [فاطر: ١].

- ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ [٤] ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا...﴾ [٥] [الأنعام].
- ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ [٤] ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ...﴾ [٤٧] [يس].

تشابه كامل في الآيات.

- ﴿إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ [٤] ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ...﴾ [٥] [الأنعام].
- ﴿... إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ﴾ [٥] ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ...﴾ [٦] [الشعراء].

مواضع ﴿المر يروا﴾:

- ﴿المر يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرنٍ مكنتهم...﴾ [الأنعام: ٦].
- ﴿المر يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلاً...﴾ [الأعراف: ١٤٨].
- ﴿المر يروا إلى الطير مسخرتٍ في جوف السمك...﴾ [النحل: ٧٩].
- ﴿المر يروا أنا جعلنا الليل ليسكنوا فيه...﴾ [النمل: ٨٦].
- ﴿المر يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون...﴾ [يس: ٣١].

المتشابهات في سورة الأنعام

٢٣١

مواضع ﴿أَلَمْ تَرَوْا﴾:

- ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ...﴾ [لقمان: ٢٠].
- ﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ...﴾ [نوح: ١٥].

- ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّهِمْ فِي الْأَرْضِ...﴾ [الأنعام: ٦].
- ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلا تَجِئْنا بِآياتٍ...﴾ [ص: ٣].

- ﴿وَكَذَلِكَ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَنتُنَا وَرَبِّياً ﴿٧٤﴾﴾ [مريم: ٧٤].
- ﴿وَكَذَلِكَ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ نُحِشْ مِنْهُمْ مِنْ أَجْلِ...﴾ [مريم: ٩٨].
- ﴿وَكَذَلِكَ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشاً...﴾ [ق: ٣٦].

مواضع (القرون):

- ﴿وَكَذَلِكَ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ...﴾ [الإسراء: ١٧].
- ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ...﴾ [طه: ١٢٨].
- ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ...﴾ [السجدة: ٢٦].
- ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾﴾ [يس: ٣١].

- ﴿تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ...﴾ [الأنعام: ٦].
- ﴿تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ...﴾ [الأعراف: ٤٣].
- ﴿...تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ [يونس: ٩].
- ﴿تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّونَ فِيهَا...﴾ [الكهف: ٣١].

- ﴿... وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٦﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ...﴾ [الأنعام: ٦].
- ﴿... وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَحْسَبُوا...﴾ [الأنبياء: ١١].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

٢٣٢

- ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٣١﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ... ﴿٣٢﴾﴾ [المؤمنون].
 ○ ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٤٢﴾ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ... ﴿٤٣﴾﴾ [المؤمنون].

- ﴿وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْتُمْ بِرُسُلِي مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ سِيرُوا... ﴿١١﴾﴾ [الأنعام].
 ○ ﴿وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْتُمْ بِرُسُلِي مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَنْ... ﴿٤٢﴾﴾ [الأنبياء].

تشابه كامل في الآيات: (الأنعام والأنبياء).

أما في سورة (الرعد):

- ﴿وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْتُمْ بِرُسُلِي مِنْ قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا... ﴿٣٢﴾﴾ [الرعد: ٣٢].

- ﴿... فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ سِيرُوا... ﴿١١﴾﴾ [الأنعام].

- ﴿... وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٨﴾ وَلَئِنْ أَدْقْنَا... ﴿٩﴾﴾ [هود].
 ○ ﴿... وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٤﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا... ﴿٣٥﴾﴾ [النحل].
 ○ ﴿... وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ الْإِسْكَنَ... ﴿٤٩﴾﴾ [الزمر].
 ○ ﴿... وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ﴿٨٨﴾﴾ [غافر].
 ○ ﴿... وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٣﴾ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسِكُ... ﴿٣٤﴾﴾ [الجاثية].
 ○ ﴿... وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا... ﴿٦٢﴾﴾ [الأحقاف].

- ﴿كُتِبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ... ﴿١٢﴾﴾ [الأنعام: ١٢].
 ○ ﴿كُتِبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا... ﴿٥٤﴾﴾ [الأنعام: ٥٤].
 ○ ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَلَهُ مَا سَكَنَ... ﴿١٢﴾﴾ [الأنعام].
 ○ ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى... ﴿٧١﴾﴾ [الأنعام].

فائدة:

قوله: ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٢)، (٢٠) ليس بتكرار لأن الأولى في حق الكفار، والثانية في حق أهل الكتاب.

- ﴿قُلْ أَعْيَرَ اللَّهُ اتَّخَذُ وَإِلًا فَاظِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ [الأنعام: ١٤].
- ﴿أَفَعَيَّرَ اللَّهُ ابْتِغَىٰ حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ...﴾ [الأنعام: ١١٤].
- ﴿قُلْ أَعْيَرَ اللَّهُ ابْنِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ...﴾ [الأنعام: ١٦٤].
- ﴿قُلْ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونَ بِعِبَادَةِ اللَّهِ تَأْمُرُونَ بِهَا الْجَاهِلُونَ﴾ [الزمر: ٦٤].

○ ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسَدُّ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ١٤].

- ﴿وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [١٦٤] قُلْ أَعْيَرَ اللَّهُ...﴾ [الأنعام].
- ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٦٣] قَالَ يَمْوَسَّىٰ إِيَّيْكَ...﴾ [الأعراف].
- ﴿... وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [١٧١] فَكَذَّبُوهُ فَجَعَلْنَاهُ...﴾ [يونس].
- ﴿... وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٦٤] وَأَنْ أَقْدَ وَجْهَكَ...﴾ [يونس].
- ﴿... وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [١٦١] وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ...﴾ [النمل].
- ﴿... وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [١٦٢] قُلْ إِنِّي أَخَافُ...﴾ [الزمر: ١٢].
- ﴿... وَأُمِرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [غافر: ٦٦].

○ ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [١٦٥] مَنْ يُصِرِّفْ عَنْهُ...﴾ [الأنعام].

- ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [١٦٦] قُلْ اللَّهُ أَعْبُدُ...﴾ [الزمر].
- لاحظ التشابه الكامل بين الزمر والأنعام.

أما يونس بلون ذكر ﴿قُل﴾ :

﴿إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ... ﴿١٦﴾﴾ [يونس].

﴿مَنْ يُصِرْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَإِنْ يَمَسُّكَ... ﴿١٧﴾﴾ [الأنعام].

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾﴾
وَأَمَّا الَّذِينَ... ﴿١٦﴾﴾ [الجاثية].

﴿وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسُّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾﴾ [الأنعام: ١٧].

﴿وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِيدَكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ... ﴿١٧﴾﴾ [يونس: ١٠٧].

﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٨﴾﴾ [الأنعام: ١٨].

﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً... ﴿١٦﴾﴾ [الأنعام: ٦١].

مواضع ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ :

﴿... إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا... ﴿٢٢﴾﴾ [الأنعام].

﴿... إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ... ﴿٢٦﴾﴾ [الأنعام].

﴿... إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ... ﴿٢٤﴾﴾ [يوسف].

﴿... إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ... ﴿٣٨﴾﴾ [القصص].

مواضع ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الكَافِرُونَ﴾ :

﴿... إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الكَافِرُونَ ﴿١٧٧﴾ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ... ﴿١٧٨﴾﴾ [المؤمنون].

المتشابهات في سورة الأنعام

٢٣٥

﴿... وَكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ... ﴿٨٨﴾﴾ [القصص].

وردت ﴿الْمُجْرِمُونَ﴾ في موضع واحد:

﴿... إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ... ﴿٧٨﴾﴾ [يونس].

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَائُكُمْ...﴾ [الأنعام: ٢٢].

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَمَعَشَرَ الْجِنِّ...﴾ [الأنعام: ١٢٨].

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ...﴾ [يونس: ٢٨].

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهْلُوا لَاءَ...﴾ [سبا: ٤٠].

أما في سورة (الفرقان) فبدون ذكر ﴿جَمِيعًا﴾:

﴿... وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ...﴾ [الفرقان: ١٧].

﴿أَيْنَ شُرَكَائِكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَوْ تَكُنْ فَتَنْقَهُمْ...﴾ [الأنعام].

﴿... أَيْنَ شُرَكَاءِى الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ...﴾ [القصص].

﴿... أَيْنَ شُرَكَاءِى الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ وَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ...﴾ [القصص].

﴿... أَيْنَ شُرَكَاءِى الَّذِينَ كُنتُمْ تُشْفِقُونَ فِيهِمْ...﴾ [النحل: ٢٧].

﴿... أَيْنَ شُرَكَاءِى قَالُوا ءَاذَنَّاكَ...﴾ [فصلت: ٤٧].

أما الكهف:

﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِى الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِبُوا لَهُمْ...﴾ [الكهف: ٥٢].

﴿... وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ وَيَمْتُمُّ مَن يَسْمَعُ إِلَيْكَ...﴾ [الأنعام].

﴿... وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٥٢﴾ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ...﴾ [الأعراف].

﴿... وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٦٠﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ...﴾ [يونس].

﴿... وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٦١﴾ لَا جَرَمَ لَهُمْ...﴾ [هود].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

٢٣٦

- ﴿... وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٧٧﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا... ﴿٧٨﴾﴾ [النحل].
- ﴿... وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ إِنَّ قَلْبُونَ كَانَ... ﴿٧٦﴾﴾ [القصص].

- ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً...﴾ [الأنعام: ٢٥].
- ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ...﴾ [محمد: ١٦].
- ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ...﴾ [يونس: ٤٢].

فائدة:

الآية الأولى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾ نزلت في أبي سفيان، والنضر بن الحارث، وعتبة، وشيبة، وأمية، وأبي بن خلف.

والآية الثانية: في سورة (يونس): ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾ نزلت في جماعة من الكفار.

- ﴿وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلِمًا تَأْيِبَةً...﴾ [الأنعام: ٢٥].
- ﴿... وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ...﴾ [الإسراء: ٤٦].
- ﴿... وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ...﴾ [الكهف: ٥٧].
- ﴿... كَان لَمْ يَسْمَعَهَا كَأَنَّ فِي آذَانِهِ وَقْرًا فَبَشَّرَهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [لقمان: ٧].

- ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ...﴾ [الأنعام: ٢٧].
- ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ...﴾ [الأنعام: ٣٠].

- ﴿وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَوْ تَرَى...﴾ [الأنعام].
- ﴿إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا...﴾ [الأنعام].
- [المؤمنون].

المتشابهات في سورة الأنعام

٢٣٧

﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ...﴾ [الجاثية: ٢٤].

﴿قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾

[الأنعام: ٣٠].

﴿...أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾

[الأحقاف: ٣٤].

﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [٣١] قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا...﴾ [الأنعام].

﴿...فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [٣٥] إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ...﴾ [٣٦]

[الأنفال].

﴿...فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [٣٤] فَاصْبِرْ...﴾ [الأحقاف].

مواضع تقديم لفظ (اللعب):

﴿وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ...﴾ [الأنعام: ٣٢].

﴿أَتَتَّخِذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَعَرَّتْهُمْ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا...﴾ [الأنعام: ٧٠].

﴿إِنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِن تُؤْمِنُوا...﴾ [محمد: ٣٦].

﴿...أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ...﴾ [الحديد: ٢٠].

مواضع تأخير لفظ (اللعب) في موضعين:

﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَعَرَّتْهُمْ الْحَيَوةُ...﴾ [الأعراف: ٥١].

﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌ وَلَعِبٌ وَلِئِكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ لِهِيَ الْحَيَوةُ﴾

[العنكبوت: ٦٤].

- ﴿...وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (٣٣) ﴿قَدْ نَعَلَمُ...﴾ (٣٣) ﴿[الأنعام].﴾
○ ﴿...وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (٣٦) ﴿وَالَّذِينَ...﴾ (٣٦) ﴿[الأعراف].﴾

فائدة:

- تشابه كبير بين (الأنعام) و(الأعراف) إلا أن (الأنعام) ﴿وَلَدَارُ﴾، و(الأعراف) ﴿وَالدَّارُ﴾، أما في (يوسف) و(النحل) فلاحظ أيضاً التشابه.
○ ﴿...وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (١١٩) ﴿حَتَّىٰ إِذَا...﴾ (١١٩) ﴿[يوسف].﴾
○ ﴿...وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعَمَ دَارَ الْمُتَّقِينَ﴾ (النحل: ٣٠).

مواضع ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ تسعة مواضع:

- ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الأنعام: ٤٧).
○ ﴿...وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٣٣) ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتَانَا...﴾ (٣٣) ﴿[الأعراف].﴾
○ ﴿...وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٣٦) ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ...﴾ (٣٦) ﴿[الأنفال].﴾
○ ﴿...وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٥٥) ﴿هُوَ يُجِيءُ وَيُمِيتُ...﴾ (٥١) ﴿[يونس].﴾
○ ﴿...وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١١٢) ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ...﴾ (١٤) ﴿[الفصص].﴾
○ ﴿...وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٥٧) ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ...﴾ (٥٨) ﴿[الفصص].﴾
○ ﴿...وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٤١) ﴿قَدْ قَالُوا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ...﴾ (٥٠) ﴿[الزمر].﴾
○ ﴿...وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٣٦) ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ...﴾ (٤٠) ﴿[الدخان].﴾
○ ﴿...وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٤٧) ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ...﴾ (٤٨) ﴿[الطور].﴾

مواضع ذكر لفظ ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾:

- ﴿...وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٣٦) ﴿قُلْ لَا أَمَلُكَ لِنَفْسِي...﴾ (الأعراف).
○ ﴿...وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١١) ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ...﴾ (١١) ﴿[يوسف].﴾

المتشابهات في سورة الأنعام

٢٣٩

- ﴿... وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ يُصْحِحِي السِّجْنَ... ﴿٤١﴾﴾ [يوسف].
- ﴿... وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ...﴾ [النحل].
- ﴿... وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ مُبَيِّنِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ...﴾ [الروم].
- ﴿... وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ...﴾ [سبأ].
- ﴿... وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ...﴾ [سبأ].
- ﴿... وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ...﴾ [غافر].
- ﴿... وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ [الحجاثية].

- ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ...﴾ [الأنعام: ٣٨].
- ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَىٰ اللَّهِ رِزْقُهَا...﴾ [هود: ٦].

- ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمْ وَبِكُمْ فِي الظُّلُمَاتِ﴾ [الأنعام: ٣٩].
- ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ...﴾ [الأنعام: ٤٩].
- ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا...﴾ [الأعراف: ٣٦].
- ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِفَكَاهِ الْآخِرَةِ...﴾ [الأعراف: ١٤٧].
- ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَتَسُدُّنَهُمْ...﴾ [الأعراف: ١٨٢].
- أما في سورة (الأعراف) ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا﴾
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا...﴾ [الأعراف: ٤٠].

- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَنْتُمْ السَّاعَةُ...﴾ [الأنعام: ٤٠].
- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَعْتَهُ أَوْ جَهْرَةً...﴾ [الأنعام: ٤٧].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

٢٤٠

- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ...﴾ [الأنعام: ٤٦].
- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَيْنَاكُمْ عَذَابُهُ بَيْنًا أَوْ نَهَارًا...﴾ [يونس: ٥٠].
- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ...﴾ [الأنعام: ٤٢].
- ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَرَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ...﴾ [النحل: ٦٣].
- ﴿... فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَوْلَا...﴾ [الأنعام].
- ﴿... أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ بَدَّلْنَا...﴾ [الأعراف].
- ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَجْمَعًا الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَنِ السُّوءِ...﴾ [الأعراف: ١٦٥].
- ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ...﴾ [الأنعام: ٤٤].
- ﴿وَلَكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ٤٣].
- ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَرَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمْ...﴾ [النحل: ٦٣].

مواضع لفظ ﴿نُصِرَفُ الْآيَاتِ﴾:

- ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ نُصِرَفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ [الأنعام: ٤٦].
- ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ نُصِرَفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ [الأنعام: ٦٥].
- ﴿وَكَذَلِكَ نُصِرَفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ...﴾ [الأنعام: ١٠٥].
- ﴿كَذَلِكَ نُصِرَفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾ [الأعراف: ٥٨].

أما مواضع ﴿نُفِصِلُ الْآيَاتِ﴾ فهي كالآتي:

- ﴿وَكَذَلِكَ نُفِصِلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٥].
- ﴿... كَذَلِكَ نُفِصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي... [الأعراف: ٣٣].
- ﴿وَكَذَلِكَ نُفِصِلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٤].
- ﴿... وَنُفِصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ وَإِنْ لَكُنْتُمْ أَتَقَنُونَ... [التوبة: ١٢].
- ﴿... كَذَلِكَ نُفِصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [يونس: ٢٤].
- ﴿... كَذَلِكَ نُفِصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الروم: ٢٨].

- ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ...﴾ [الأنعام: ٤٨].
- ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَبُحْدِلُ الَّذِينَ...﴾ [الكهف: ٥٦].

- ﴿فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الأنعام: ٤٨].
- ﴿فَمَنْ أَتَقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الأعراف: ٣٥].

- ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَيْتُ...﴾ [الأنعام: ٥٠].
- ﴿... وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ...﴾ [هود: ٣١].

- ﴿... قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ٥٠].
- ﴿... قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ...﴾ [الرعد: ١٦].
- ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ [فاطر: ١٩].
- ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا...﴾ [غافر: ٥٨].

- ﴿... لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وِلايٌ وَلَا شَفِيعٌ لَهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ٥١].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

﴿... لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلُّ عَدْلٍ﴾ [الأنعام: ٧٠].

﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْفَدْوَةِ وَالْعِشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ...﴾ [الأنعام: ٥١].
 ﴿... يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْفَدْوَةِ وَالْعِشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ...﴾ [الكهف: ٢٨].

﴿قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَنْبِئُكُمْ...﴾ [الأنعام: ٥٦].
 ﴿قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي...﴾ [غافر: ٦٦].

﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يُقْضَى الْحَقُّ...﴾ [الأنعام: ٥٧].
 ﴿... إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ...﴾ [يوسف: ٤٠].
 ﴿... إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ...﴾ [يوسف: ٦٧].

﴿... إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٥٩﴾ وَهُوَ الَّذِي...﴾ [الأنعام: ٦١].
 ﴿... إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦١﴾ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ...﴾ [يونس: ٦١].
 ﴿... إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يُقْضَى...﴾ [النمل: ٧٥].
 ﴿... وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٣﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا...﴾ [سبأ: ٣].

﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا...﴾ [الأنعام: ٦١].
 ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدُهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾﴾ [المؤمنون: ٩٩].

﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ...﴾ [الأنعام: ٦٢].
 ﴿... وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ...﴾ [يونس: ٣٠].

المتشابهات في سورة الأنعام

٢٤٣

- ﴿تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّيْنٍ أَجْنَنَّا مِنْ هُدْيِهِ لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [الأنعام: ٦٣].
- ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمَعْتَدِينَ﴾ [الأعراف: ٥٥].
- ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ...﴾ [الأعراف: ٢٠٥].

- ﴿... لَّيْنٍ أَجْنَنَّا مِنْ هُدْيِهِ لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [٦٣] ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ...﴾ [٦٤] [الأنعام].
- ﴿... لَّيْنٍ أَجْنَنَّا مِنْ هُدْيِهِ لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [٦٣] ﴿فَلَمَّا أَجْنَهُمْ...﴾ [٦٣] [يونس].

- ﴿وَعَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَّرَ بِهِ أَنْ تُبَسَّلَ نَفْسٌ...﴾ [الأنعام: ٧٠].
- ﴿وَعَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَهُمْ...﴾ [الأعراف: ٥١].

- ﴿لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ [٧٥] ﴿قُلِ أَدْعُوا...﴾ [٧٦] [الأنعام].
- ﴿لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ [٧٥] ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ...﴾ [٧٥] [يونس].

مواضع تقديم (النفع على الضرر):

- ﴿مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا...﴾ [الأنعام: ٧١].
- ﴿قُلِ لَا أَمْرٌ لِيَنْفِسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ...﴾ [الأعراف: ١٨٨].
- ﴿... مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ...﴾ [يونس: ١٠٦].
- ﴿... لَا يَلِيكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا...﴾ [الرعد: ١٦].
- ﴿... مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ...﴾ [الأنبياء: ٦٦].
- ﴿... مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ...﴾ [الفرقان: ٥٥].
- ﴿... أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ﴾ [٧٣] ﴿قَالُوا بَلْ...﴾ [الشعراء: ٧٤].

- ﴿... لَا يَمَلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَقَوْلُ...﴾ [سبأ: ٤٢].
- ﴿قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ [الأنعام: ٧٦].
- ﴿قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي...﴾ [الأنعام: ٧٧].
- ﴿قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَنْقَوِر...﴾ [الأنعام: ٧٨].
- ﴿وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ٨٠].
- ﴿وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا...﴾ [الأعراف: ٨٩].

مواضع ﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾:

- ﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ (٨٠) وَكَيْفَ أَخَافُ... (٨١) [الأنعام].
- ﴿... أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ (٤) يُدِيرُ الْأَمْرَ... (٥) [السجدة].

مواضع ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾:

- ﴿... أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (٣٣) إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا... (٤) [يونس].
- ﴿... أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (١٤) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا... (١٥) [هود].
- ﴿... أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (٣٥) وَلَا أَقُولُ لَكُمْ... (٣٦) [هود].
- ﴿... أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (١٥٩) أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ (١٦٠) [الصافات].
- ﴿... أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (٨٥) قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ... (٨٦) [المؤمنون].
- ﴿... أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (٣٣) وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا... (٣٤) [الجاثية].

- ﴿... نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام: ٨٣].
- ﴿... نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٦].

المتشابهات في سورة الأنعام

٢٤٥

﴿... وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ...﴾ [الأنعام: ٨٤].

- ﴿... وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا﴾ [مريم: ٤٩].
- ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ﴾ [الأنبياء: ٧٢].
- ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ...﴾ [العنكبوت: ٢٧].

- ﴿إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [٩٠] وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ... ﴿[٩١]﴾ [الأنعام].
- ﴿... إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [١٤] وَكَأَيِّن مِّنْ آيَاتٍ فِي السَّمَوَاتِ... ﴿[١٥]﴾ [يوسف].
- ﴿إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [٨٧] وَلَنَعْلَمَنَّ نَبَاهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿[٨٨]﴾ [ص].
- ﴿إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [٧] لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿[٨]﴾ [التكوير].
- ﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [٥٢] [القلم]. آخر السورة.

مواضع تقديم (الحكمة على العلم):

- ﴿إِن رَبِّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام: ٨٣].
- ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الحجر: ٢٥].
- ﴿وَإِنَّكَ لَنَلْقَى الْقُرْآنَ مِنَ لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل: ٦].
- ﴿قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾ [الذاريات: ٣٠].

- ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا...﴾ [الأنعام: ٩١].
- ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٧٤].
- ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ...﴾ [الزمر: ٦٧].

- ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقٌ...﴾ [الأنعام: ٩٢].
- ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٥].

أما في سورة (ص):

- ﴿ كَتَبَ آتْرَآئَهُ إِلَيْكَ مُبْرَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ... ﴾ [ص: ٢٩].
- ﴿ وَلِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ... ﴾ [الأنعام: ٩٢].
- ﴿ ... لِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَيُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ... ﴾ [الشورى: ٧].
- ﴿ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ... ﴾ [الأنعام].
- ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٦﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ [المؤمنون].
- ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٩٦﴾ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴿٩٤﴾ ﴾ [المعارج].
- ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٦﴾ أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ [المعارج].
- ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ... ﴾ [الأنعام: ٩٣].
- ﴿ ... وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْفُوتٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ... ﴾ [سبأ: ٣١].
- أما في سورة (السجدة):
- ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمَجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ... ﴾ [السجدة: ١٢].
- ﴿ ... بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [الأنعام: ٩٣].
- ﴿ ... بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَيَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ ﴾ [الأحزاب: ٢٠].
- ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ... ﴾ [الأنعام: ٩٤].
- ﴿ ... لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ... ﴾ [الكهف: ٤٨].
- ﴿ ... قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [الأنعام: ٩٧].
- ﴿ ... قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ... ﴾ [الأنعام].

المتشابهات في سورة الأنعام

٢٤٧

﴿... إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ... ﴿١٠٠﴾﴾ [الأنعام].

﴿... إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ... ﴿٨٠﴾﴾ [النحل].

﴿... إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨١﴾ وَيَوْمَ يُفْعَلُ... ﴿٨٧﴾﴾ [النمل].

﴿... إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ... ﴿٧٥﴾﴾ [العنكبوت].

﴿... إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٧﴾ فَكَانَ ذَا الْقُرْنَى... ﴿٧٨﴾﴾ [الروم].

﴿... إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ يَعْبادِي... ﴿٥٣﴾﴾ [الزمر: ٥٢].

﴿... وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ...﴾ [الأنعام: ٩٩].

﴿... وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مَّتَّجِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ...﴾ [الرعد: ٤].

﴿... وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُشْتَبِهًا وَعَيْرَ مُشْتَبِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ...﴾ [الأنعام: ٩٩].

﴿... وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُشْتَبِهًا وَعَيْرَ مُشْتَبِهٍ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ...﴾ [الأنعام: ١٤١].

﴿... سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ بَدِيعُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ... ﴿١٠١﴾﴾ [الأنعام].

﴿... سُبْحٰنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٩١﴾ عَلِيمُ الْغَيْبِ... ﴿٩٢﴾﴾ [المؤمنون].

﴿... سُبْحٰنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٠٩﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١١٠﴾﴾ [الصافات].

أما في سورة (الأعراف):

﴿... فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الأعراف: ١٩٠].

﴿... ذٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ...﴾ [الأنعام: ١٠٢].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

- ﴿...ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمَلَكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ [فاطر: ١٣].
- ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمَلَكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآَنِي تُصِرُّونَ﴾ [الزمر: ٦].
- ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآَنِي تُؤَفَّكَونَ﴾ [غافر: ٦٢].
- ﴿...ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [غافر: ٦٤].

- ﴿...وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ [١٥٤] وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ... ﴿١٥٥﴾ [الأنعام].
- ﴿...وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ [١٥٧] وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ... ﴿١٥٨﴾ [الأنعام].
- ﴿...وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ [٦] وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ... ﴿٧﴾ [الشورى].
- ﴿...وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ [٤] اللَّهُ يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ... ﴿٤٢﴾ [الزمر].

مواضع تقديم (الإنس على الجن):

- ﴿شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ...﴾ [الأنعام: ١١٢].
- ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَيَّ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ...﴾ [الإسراء: ٨٨].
- ﴿وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [الجن: ٥].
- ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن: ٦].

مواضع تقديم (الجن على الإنس):

- ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَنْمَعَشِرُ الْجِنُّ قَدِ اسْتَكْرَرُوا مِنَ الْإِنْسِ...﴾ [الأنعام: ١٢٨].
- ﴿يَنْمَعَشِرُ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يُفَصِّحُونَ عَلَيْكُمْ...﴾ [الأنعام: ١٣٠].
- ﴿قَالَ أَذْهَبُوا فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ...﴾ [الأعراف: ٣٨].
- ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ...﴾ [الأعراف: ١٧٩].

المتشابهات في سورة الأنعام

٢٤٩

- ﴿وَحُسْرَ لَسْتُمْ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ...﴾ [النمل: ١٧].
- ﴿...فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ﴾ [فصلت: ٢٥].
- ﴿...أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجَعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا...﴾ [فصلت: ٢٦].
- ﴿...أَمْرٍ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ﴾ [الأحقاف: ١٨].
- ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ [الذاريات: ٥٦].
- ﴿بِمَعَشَرِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنْفُذُوا إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿٣٣﴾﴾ [الرحمن: ٣٣].

- ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنَّ...﴾ [الأنعام: ١١٢].
- ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ...﴾ [الفرقان: ٣١].

- ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾﴾ [الأنعام].
- ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾﴾ [الأنعام].
- ﴿وَقَالُوا هَذِهِ...﴾ [الأنعام].

- ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾﴾ [الأنعام].
- ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾﴾ [الأنعام].
- ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾﴾ [الأنعام].

- ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾﴾ [الأنعام].
- ﴿فَكُلُوا...﴾ [الأنعام].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

٢٥٠

﴿...إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ...﴾ [النحل].

﴿...إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تُطِعْ...﴾ [القلم].

﴿...إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَهْتَدَى﴾ [النجم: ٣٠].

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَفْضُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي وَيُذَرُّوكُمْ...﴾ [الأنعام: ١٣٠].

﴿يَبْنَؤُا بَادِمًا إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَفْضُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ...﴾ [الأعراف: ٣٥].

﴿...أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ رَبِّكُم وَيُذَرُّوكُمْ...﴾ [الزمر: ٧١].

﴿وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٢٦﴾ ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُنْ...﴾ [الأنعام].

﴿وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ قَالَ ادْخُلُوا...﴾ [الأعراف].

﴿ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴿١٣٦﴾ وَلِكُلِّ...﴾ [الأنعام].

﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصَلِحُونَ ﴿١٣٧﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ...﴾ [هود].

﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ...﴾ [القصاص: ٥٩].

﴿...وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾ [القصاص: ٥٩].

﴿وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِّمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾﴾ [الأنعام: ١٣٢].

المتشابهات في سورة الأنعام

٢٥١

﴿وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِّمَّا عَمِلُوا وَيُوفِيهِمْ أَعْمَالَهُمْ...﴾ [الأحقاف: ١٩].

﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُدْهِبْكُمْ...﴾ [الأنعام: ١٣٣].

﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ...﴾ [الكهف: ٥٨].

مواضع ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾:

﴿إِنِّي عَامِلٌ فَمَا لَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾ [الأنعام: ١٣٥].

﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٣٣﴾ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ...﴾ [الأعراف].

﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ...﴾ [هود: ٣٩].

﴿... إِنِّي عَمِلٌ فَمَا لَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ...﴾ [الزمر].

﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَايَنْتَهُمْ فَتَتَعَلَّوْا فَمَا لَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾﴾ [النحل: ٥٥].

﴿... لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَايَنْتَهُمْ فَتَتَعَلَّوْا فَمَا لَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾﴾ [الروم: ٣٤].

مواضع ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾:

﴿... وَيَلْبِسُهُمُ الْإِمْلَاقَ فَمَا لَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [الحجر: ٣].

﴿... الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَمَا لَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾﴾ [الحجر: ٩٦].

﴿... وَلِيَتَمَنَّوْا فَمَا لَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٦].

﴿فَكْفُرُوا بِهِ فَمَا لَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾﴾ [الصفافات: ١٧٠].

﴿فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَمَا لَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾﴾ [الزخرف: ٨٩].

مواضع ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾:

﴿لِكُلِّ نَبَلٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [الأنعام: ٦٧].

﴿... سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ...﴾ [هود: ٩٣].

- ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [التكاثر: ٣].
- ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [التكاثر: ٤].
-
- ﴿أَفَرَأَى عَلَيْهِ سِجْرِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْرُونَ﴾ [الأنعام: ١٣٦] ﴿...﴾ [الأنعام: ١٣٧].
- ﴿سِجْرِيهِمْ وَصَفَّهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٣٩].
- ﴿أَفَرَأَى عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٠].
-
- ﴿أَمَّا اسْتَمَلَّتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثِيِّينَ نِعْمُونِي بِعِلْمِي...﴾ [الأنعام: ١٤٣].
- ﴿أَمَّا اسْتَمَلَّتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثِيِّينَ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ...﴾ [الأنعام: ١٤٤].
-
- ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظُلْفٍ وَرِيبَ الْبَقَرِ...﴾ [الأنعام: ١٤٦].
- ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا مَا فَضَّصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ...﴾ [النحل: ١١٨].
-
- ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاءُنَا وَلَا حَرَمْنَا...﴾ [الأنعام: ١٤٨].
- ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا...﴾ [النحل: ٣٥].
-
- ﴿وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا...﴾ [الأنعام: ١٤٨].
- ﴿وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرَّسُلِ...﴾ [النحل: ٣٥].
-
- ﴿كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا...﴾ [الأنعام: ١٤٨].
- ﴿... كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاَنْظُرْ كَيْفَ...﴾ [يونس: ٣٩].

المتشابهات في سورة الأنعام

٢٥٣

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرُبُوا﴾
[الأنعام: ١٥١].

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ...﴾ [الإسراء: ٣١].

﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَُمْ وَصَنَكُمْ بِهِ...﴾
[الأنعام: ١٥١].

﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا...﴾ [الإسراء: ٣٣].

﴿ذَلِكَُمْ وَصَنَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا... ﴿١٥٢﴾﴾ [الأنعام].

﴿ذَلِكَُمْ وَصَنَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَذَا... ﴿١٥٣﴾﴾ [الأنعام].

﴿ذَلِكَُمْ وَصَنَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى... ﴿١٥٤﴾﴾ [الأنعام].

﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ ... حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ وَالْعَهْدُ إِذَا أُكْرِمْتُمْ بِهِ بِالْقِسْطِ﴾
[الأنعام: ١٥٢].

﴿وَلَا تَقْرَبُوا ... حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴿١٥٤﴾﴾
[الإسراء].

مواضع ﴿وَهْدَىٰ وَرَحْمَةً﴾:

﴿وَهْدَىٰ وَرَحْمَةً لِّعَلَّاهُمْ يَلْقَاءُ رَبَّهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ وَهَذَا كِتَابٌ... ﴿١٥٥﴾﴾ [الأنعام].

﴿وَهْدَىٰ وَرَحْمَةً فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا...﴾
[الأنعام: ١٥٧].

﴿... وَهْدَىٰ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ... ﴿١٥٧﴾﴾ [الأعراف].

﴿... وَهْدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ... ﴿٥٨﴾﴾ [يونس].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

- ﴿... وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [آخر سورة يوسف: ١١١].
- ﴿... وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [٤] وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ... ﴿٥٥﴾ [النحل].
- ﴿... وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً وَنُصِرَ لِلْمُصَلِّينَ﴾ [٨٩] إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ... ﴿٩١﴾ [النحل].
- ﴿... وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّعَلَّاهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [٣٢] وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ... ﴿٤٤﴾ [القصص].
- ﴿... وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْفِكُونَ﴾ [٢٠] أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا... ﴿٦٦﴾ [الجاثية].

مواضع ﴿هُدَىٰ وَرَحْمَةً﴾ بدون ذكر (الواو):

- ﴿هُدَىٰ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [٥٦] هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ... ﴿٥٣﴾ [الأعراف].
- ﴿هُدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَزْهَبُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٤].
- ﴿هُدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾ [٢] [لقمان: ٣].

- ﴿قُلْ أَنْظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾ [٥٨] إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا... ﴿١٥٨﴾ [الأنعام].
- ﴿فَأَنْظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾ [٦] فَأَجْمِسْنَهُ... ﴿٧٦﴾ [الأعراف].
- ﴿... فَأَنْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾ [٢٠] وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ... ﴿٦٦﴾ [يونس].
- ﴿... قُلْ فَأَنْظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾ [١٠٢] نُرِّدْ نَجْحَىٰ رُسُلَنَا... ﴿١٠٣﴾ [يونس].
- ﴿... وَأَنْظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾ [١٦٦] وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ... ﴿١٦٣﴾ [هود].

- ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَلِهَا وَمَنْ جَاءَ...﴾ [الأنعام: ١٦٠].
- ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرَجٍ...﴾ [النمل: ٨٩].
- ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْرَىٰ أَلْيَتُكَ عَلَيْهِمْ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [٨٤] [القصص: ٨٤].
- ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْرَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ١٦٠].
- ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ...﴾ [النمل: ٩٠].

المتشابهات في سورة الأنعام

٢٥٥

﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾
[القصص: ٨٤].

- ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ...﴾ [الأنعام: ١٦٤].
- ﴿... وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ...﴾ [الزمر: ٧].
- ﴿... وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ...﴾ [الإسراء: ١٥].
- ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ...﴾ [فاطر: ١٨].
- ﴿أَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ٣٨].

- ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُم خَلْقَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ...﴾ [الأنعام: ١٦٥].
- ﴿... ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلْقًا فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ [يونس: ١٤].
- ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُم خَلْقَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ...﴾ [فاطر: ٣٩].

- ﴿... وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَيْنَاكُمْ...﴾ [الأنعام: ١٦٥].
- ﴿... وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا...﴾ [الزخرف: ٣٢].

- ﴿... إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٦٥].
- ﴿... إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأعراف: ١٦٧].

المتشابهات في سورة الأعراف

- ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَكَمْ مِّن قَرِيْبٍ... ﴿٤﴾﴾ [الأعراف].
 - ﴿... قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٧﴾ أَمَّن يَهْدِيكُمْ... ﴿٦٣﴾﴾ [النمل: ٦٢].
 - ﴿... قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ إِنَّ السَّاعَةَ لَأَيُّبَةٌ... ﴿٥٩﴾﴾ [غافر].
-
- ﴿فَجَاءَهَا بِأُسْنًا بَيْنًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ [الأعراف: ٤].
 - ﴿أَن يَأْتِيَهُمْ بِأُسْنًا بَيْنَنَا وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ [الأعراف: ٩٧].
 - ﴿أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأُسْنًا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾﴾ [الأعراف: ٩٨].
-
- ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٦﴾ وَمَن خَفَّتْ... ﴿١٥٧﴾﴾ [الأعراف].
 - ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ وَمَن خَفَّتْ... ﴿٩﴾﴾ [المؤمنون].
 - ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاٰضِيَةٍ ﴿٧﴾﴾ [القارعة].

مواضع ﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾:

- ﴿... قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ... ﴿١١﴾﴾ [الأعراف].
- ﴿... قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ... ﴿٧٩﴾﴾ [المؤمنون].
- ﴿... قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ وَقَالُوا آءَٰذَا ضَلَلْنَا... ﴿١٠﴾﴾ [السجدة].
- ﴿... قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٣٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ... ﴿٣٤﴾﴾ [الملك].

مواضع ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾:

- ﴿... لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١١﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا... ﴿١٧﴾﴾ [الأنفال].

- ﴿... لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (٧٨) أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ... ﴿٧٩﴾ [النحل].
- ﴿... لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (٨٦) لَنْ يَبَالَ اللَّهُ لِحُومِهَا... ﴿٨٧﴾ [الحج].

مواضع ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾:

- ﴿... وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (١٤) ... وَالْقَلْبِ فِي الْأَرْضِ... ﴿١٥﴾ [النحل].
- ﴿... وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (٧٣) وَيَوْمَ يَبْأَيْدِيهِمْ فَيَقُولُ... ﴿٧٤﴾ [القصص].
- ﴿... وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (٤١) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ... ﴿٤٧﴾ [الروم].
- ﴿... وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (٧٢) يُؤَلِّجُ الْأَيْلَ فِي النَّهَارِ... ﴿٧٣﴾ [فاطر].
- ﴿... وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (٦٢) وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي... ﴿٦٣﴾ [الجاثية].

- ﴿قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ...﴾ [الأعراف: ١٦].
- ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ إِلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ (٣٣) قَالَ لَمْ... ﴿٣٤﴾ [الحجر].
- ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَّكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي...﴾ [ص: ٧٥].

- ﴿قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ (١٢) قَالَ فَاهْبِطْ... ﴿١٣﴾ [الأعراف].

- ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ (٧٦) قَالَ فَأَخْرِجْ... ﴿٧٧﴾ [ص].
- تشابه كامل غير أن (الأعراف) نصف آية و(ص) آية كاملة.

- ﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (١٤) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ [الأعراف].
- ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (٣٦) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ [الحجر].
- ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (٧٩) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ [ص].

فائدة:

قوله: ﴿أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾، وفي الحجر ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي...﴾

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

لأنه ﷺ لما اقتصر في السؤال على الخطاب دون صريح الاسم في هذه السورة اقتصر في الجواب أيضاً على الخطاب دون ذكر المنادى.

أما زيادة الفاء في السورتين دون هذه السورة فلأن داعية الفاء ما تضمنه النداء من (أدعو)، أو أنادي نحو (ربنا اغفر لنا) أي أدعوك وكذلك داعية الواو في قوله: (ربنا وآتنا) فحذف المنادى في هذه السورة فلما حذفه انحدفت الفاء.

○ ﴿قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الأعراف: ١٦].

○ ﴿قَالَ رَبِّ إِنَّمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر: ٣٩].

○ ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لِأَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ...﴾ [ص].

○ ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّنَا تَغْفِرَ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣].

○ ﴿... مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [هود: ٤٧].

○ ﴿وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٩].

لاحظ تقدم ذكر الرحمة على المغفرة في آية (الأعراف: ١٤٩).

○ ﴿قَالَ أَخْرَجْنَا مِنْهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا لَّمِن تَبَعَكَ...﴾ [الأعراف: ١٨].

ليس في القرآن غيرها، أما الباقي: ﴿يَصَلِّهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا﴾

[الإسراء: ١٨].

○ ﴿لَا يَجْعَلُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقَعُدَ مَذْمُومًا مَّدْحُورًا﴾ [الإسراء: ٢٢].

○ ﴿... وَلَا يَنْسُطْهَا كُلَّ الْبَسِطِ فَتَقَعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩].

المتشابهات في سورة الأعراف

٢٥٩

﴿... وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا﴾ [الإسراء: ٣٩].

﴿... لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأعراف: ١٨].

﴿... فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ...﴾ [الإسراء: ٦٣].

مواضع ﴿يَبْنَیْ عَادَمَ﴾:

﴿يَبْنَیْ عَادَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ...﴾ [الأعراف: ٢٦].

﴿يَبْنَیْ عَادَمَ لَا يَفْنَىٰكُمْ الشَّيْطَانُ...﴾ [الأعراف: ٢٧].

﴿يَبْنَیْ عَادَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ...﴾ [الأعراف: ٣١].

﴿يَبْنَیْ عَادَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ...﴾ [الأعراف: ٣٥].

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (٢٤) ﴿يَبْنَیْ عَادَمَ...﴾ (٣٥) [الأعراف].

﴿... لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (٤٩) ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ...﴾ (٥٠) [يونس].

﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (٦١) ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ...﴾ (٦٢) [النحل].

﴿قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ﴾ (٣٠) ﴿وَقَالَ الَّذِينَ...﴾ (٣١) [سبأ].

﴿... وَلَئِنْ يُؤَخَّرُهُمْ إِنَّكَ أَلَمٌ مَسْمُومٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا﴾ [فاطر: ٤٥].

﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا صَلُّوا عَلَيْنَا وَشَهِدُوا﴾ [الأعراف: ٣٧].

﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ (٩٢) ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَبْصُرُونَكُمْ...﴾ (٩٣) [الشعراء].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

٢٦٠

﴿... آيَاتٍ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَل لَّمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا... ﴿٧٤﴾﴾ [غافر].

﴿فَقَاتِلِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِنْ... ﴿٣٨﴾﴾ [الأعراف: ٣٨].
 ﴿... هَذَا فِرَادَةٌ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٦١﴾ وَقَالُوا مَا لَنَا... ﴿٦٢﴾﴾ [ص].
 ﴿... مُعْتَبُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا... ﴿٤٨﴾﴾ [غافر].

﴿... فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا... ﴿٤٥﴾﴾ [الأعراف].
 ﴿... فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا... ﴿٣٦﴾﴾ [الأنفال].

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلِيٍّ يُخْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارَ... ﴿٤٣﴾﴾ [الأعراف: ٤٣].
 ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلِيٍّ إِخْوَانًا... ﴿٤٧﴾﴾ [الحجر: ٤٧].

﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا... ﴿٤٣﴾﴾ [الأعراف: ٤٣].
 ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ... ﴿٣٤﴾﴾ [فاطر: ٣٤].
 ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدُّهُ... ﴿٧٤﴾﴾ [الزمر: ٧٤].

﴿... لَقَدْ جَاءَتْ رَسُولَ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا... ﴿٤٣﴾﴾ [الأعراف: ٤٣].
 ﴿... قَدْ جَاءَتْ رَسُولَ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا... ﴿٥٣﴾﴾ [الأعراف: ٥٣].

﴿... أَوْرِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٣﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ... ﴿٤٤﴾﴾ [الأعراف].
 ﴿... أَوْرِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٣﴾ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ... ﴿٧٣﴾﴾ [الزخرف].

﴿... فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾﴾ [الأعراف: ٤٤].

المتشابهات في سورة الأعراف

٢٦١

﴿... ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَتَتْهَا آلُ عِبرٍ إِنَّكُم لَمُسرِقُونَ﴾ [يوسف: ٧٠].

﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾ [الأعراف: ٤٥].
 ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ [هود: ١٩].

﴿... وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ [يوسف: ٣٧].
 ﴿... الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ [فصلت: ٧].

﴿وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ [٥١] ﴿وَلَقَدْ جِئْنَهُمْ...﴾ [٥٢] [الأعراف].
 ﴿... كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ [٦٣] ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ...﴾ [٦٤] [غافر].
 ﴿... وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ [٦٥] ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِم رِيحًا...﴾ [٦٦] [فصلت].
 ﴿... بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ [٧٨] ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ [٧٩] [فصلت].

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُعْشَىٰ...﴾ [الأعراف: ٥٤].
 ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأَمْرَ...﴾ [يونس: ٣].
 ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ...﴾ [هود: ٧].

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ﴾ [الحديد: ٤].

﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ...﴾ [الفرقان: ٥٩].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ...﴾ [السجدة: ٤].

﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ...﴾ [الأعراف: ٥٤].
 ﴿... وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ...﴾ [النحل: ١٢].

لاحظ الفرق بينهما، فلفظة (النجوم) في الأعراف منصوبة على أنها حال، أما النحل فهي مرفوعة على أنها خبر.

﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا...﴾ [الأعراف: ٥٦].
 ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [الأعراف: ٨٥].

﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۗ حَتَّىٰ إِذَا...﴾ [الأعراف: ٥٧].
 ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۗ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ...﴾ [الفرقان: ٤٨].

﴿... وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۗ أَوَلَمْ مَعَ اللَّهِ...﴾ [النمل: ٦٣].
 ﴿... أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ ۖ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْأَنْهَارُ...﴾ [الروم: ٤٦].
 ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَمَسْقُتُهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ...﴾ [فاطر: ٩].
 ﴿... اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَسْطُرُهُ...﴾ [الروم: ٤٨].

﴿اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۗ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ...﴾ [الأعراف: ٥٩].

نبي الله (نوح).

﴿اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۗ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [الأعراف: ٦٥].

المتشابهات في سورة الأعراف

٢٦٣

نبي الله (هود).

﴿أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۗ قَدْ جَاءَتْكُمْ...﴾ [الأعراف: ٧٣].

نبي الله (صلح).

﴿أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۗ قَدْ جَاءَتْكُمْ...﴾ [الأعراف: ٨٥].

نبي الله (شعيب).

﴿...أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۗ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ﴾ [هود: ٥٠].

نبي الله (هود).

﴿...أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۗ هُوَ أَنْشَأَكُمْ...﴾ [هود: ٦١].

نبي الله (صلح).

﴿...أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۗ وَلَا تَنْفُسُوا الْيَكَيَالَ...﴾ [هود: ٨٤].

نبي الله (شعيب).

﴿...أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۗ أَفَلَا تَنْفِقُونَ﴾ [المؤمنون: ٢٣].

نبي الله (نوح).

﴿...أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۗ أَفَلَا تَنْفِقُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٢].

هذا دليل على: أن جميع الأنبياء جاءوا برسالة واحدة ألا وهي عبادة الله وحده وعدم الإشراك به.

- ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (٥٩) قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ... ﴿٦٠﴾ [الأعراف].
- ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (٦٥) قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا... ﴿٦٦﴾ [الشعراء].
- ﴿...إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (٦٨) قَالُوا أَجِئْنَا لِنَتَأَفَّكَ... ﴿٦٩﴾ [الأحزاب].
- أما في سورة (هود): ﴿يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾ - ﴿يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ - ﴿يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾.
- ﴿...فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾ (٢) إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ... ﴿٤﴾ [هود].
- ﴿...إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ (٣) فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا... ﴿٧﴾ [هود].

﴿... وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾ [هود: ٨٤].

- ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرِيكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الأعراف: ٦٠].
- ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرِيكَ فِي سَفَاهَةٍ...﴾ [الأعراف: ٦٦].
- ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا﴾ [الأعراف: ٧٥].
- ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ...﴾ [الأعراف: ٨٨].
- ﴿وَقَالَ الْكَلْبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِن...﴾ [الأعراف: ٩٠].
- ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرِيكَ إِلَّا بَشْرًا...﴾ [هود: ٢٧].
- ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشْرٌ...﴾ [المؤمنون: ٢٤].
- ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا...﴾ [المؤمنون: ٣٣].

﴿لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ٦١].

نبي الله (نوح).

﴿لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ٦٧].

نبي الله (هود).

﴿أَبْلَغُكُمْ رَسُولًا مِّن رَّبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِمَّا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٦٢].

نبي الله (نوح).

﴿أَبْلَغُكُمْ رَسُولًا مِّن رَّبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾ [الأعراف: ٦٨].

نبي الله (هود).

﴿لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولًا مِّن رَّبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَلَكِن لَّا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ﴾ [الأعراف: ٧٩].

نبي الله (صالح).

﴿لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولًا مِّن رَّبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ فَكَيْفَ ءَامَنَ عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ [الأعراف: ٩٣].

المتشابهات في سورة الأعراف

٢٦٥

نبي الله (شعيب).

فائدة:

قوله: ﴿رَسَلْنَا رَيْبِي﴾ في جميع القصص إلا في قصة صالح فإن فيها ﴿رِسَالَةَ رَيْبِي﴾ بالإفراد لأنه سبحانه حكى عنهم بعد الإيمان بالله والتقوى أشياء أمروا قومهم بها في قصة صالح فإن فيها ذكر الناقة فصار كأنها رسالة واحدة.

قوله: ﴿أَبْلَغُكُمْ﴾ وفي قصة نوح وهود بلفظ المستقبل، وفي قصة صالح وشعيب ﴿أَبْلَغْتُكُمْ﴾ بلفظ الماضي لأن في قصة نوح وهود وقع في ابتداء الرسالة، وفي قصة صالح وشعيب وقع في آخر الرسالة ودنو العذاب، قوله ﴿فَنَوَّلْنَا عَنْهُمْ﴾ في القصتين.

﴿أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: ٦٣].

نبي الله (نوح).

﴿أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ...﴾ [الأعراف: ٦٩].

نبي الله (هود).

مواضع ﴿فَأَنجَيْنَاهُ﴾ بالفاء والهمزة:

- ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا...﴾ [الأعراف: ٦٤].
- ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَّعْنَا دَايِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا...﴾ [الأعراف: ٧٢].
- ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ [الأعراف: ٨٣].
- ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِكِ الْمَسْحُونِ﴾ [الشعراء: ١١٩].
- ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ [النمل: ٥٧].

- ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَبَ السِّفِينَةَ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ [العنكبوت: ١٥].

مواضع ﴿فَنَجَّيْنَاهُ﴾:

- ﴿فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ حَلَكِيمًا...﴾ [يونس: ٧٣].
- ﴿... فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ [الأنبياء: ٧٦].
- ﴿فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ﴾ [الشعراء: ١٧٠].

مواضع ﴿وَنَجَّيْنَاهُ﴾:

- ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي...﴾ [الأنبياء: ٧١].
- ﴿... وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ...﴾ [الأنبياء: ٧٤].
- ﴿... وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُفَجِّئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٨].
- ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ [الصافات: ٧٦].

أما في (الصافات: ١١٥):

- ﴿وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ [الصافات: ١١٥].

- ﴿مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [الأعراف: ٦٥].
- ﴿... مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [المؤمنون: ٢٣].
- ﴿... مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٢].

- ﴿وَالَّذِينَ عَادُوا إِخْوَانَهُمْ حُودًا... أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [الأعراف: ٦٥].
- ﴿وَالَّذِينَ عَادُوا إِخْوَانَهُمْ حُودًا... إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْرَقُونَ﴾ [هود: ٥٠].

المتشابهات في سورة الأعراف

٢٦٧

﴿وَأذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَاكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ ... فَأذْكُرُوا ءَالَآءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف: ٦٩].

﴿وَأذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَاكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَنُبَّانِكُمْ ... فَأذْكُرُوا ءَالَآءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف: ٧٤].

﴿فَأَيْنَا بِمَا نَعُدُّنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [الأعراف: ٧٠].

﴿... فَأَيْنَا بِمَا نَعُدُّنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [هود: ٣٢].

﴿... فَأَيْنَا بِمَا نَعُدُّنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [الأحقاف: ٢٢].

﴿... مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانظُرُوا إِلَىٰ مَعَكُمْ ...﴾ [الأعراف: ٧١].

﴿... مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ...﴾ [يوسف: ٤٠].

﴿... مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ...﴾ [النجم: ٢٣].

﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ ...﴾ [الأعراف: ٧٣].

﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ ...﴾ [هود: ٦١].

﴿... إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ...﴾ [النمل: ٤٥].

﴿فَدَّ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَدِيَّةٌ نَأْفُةٌ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَةٌ ...﴾ [الأعراف: ٧٣].

﴿فَدَّ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ ...﴾ [الأعراف: ٨٥].

﴿... وَأذْكُرُوا...﴾ [الأعراف: ٧٣].

﴿... فَعَقَرُوهَا...﴾ [هود].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

﴿قَالَ هَلْ ذُو نَأْفَةٍ لِّمَا شَرِبْتَ...﴾ [١٥٦] عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ فَعَقَرُوهَا﴾ [الشعراء: ١٥٥]،
[١٥٦].

فائدة:

قوله: في (الأعراف) ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، وفي (هود) ﴿عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾، وفي (الشعراء) ﴿عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾، لأنه في سورة (الأعراف) بالغ في الوعظ فبالغ في الوعيد فقال ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. وفي (هود) اتصل بقوله: ﴿تَمَنَّوْا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾ وصفه القرب فقال ﴿عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾.
وزاد في (الشعراء) ذكر اليوم لأن قبله ﴿لَمَا شَرِبْتَ وَلَكِنَّ يَوْمَ مَعْلُومٍ﴾ فالتقدير لها شرب يوم معلوم فختم الآية بذكر اليوم فقال ﴿عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.

﴿وَنَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا ءَالَآءَ اللَّهِ...﴾ [الأعراف: ٧٤].
﴿... يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِينِينَ...﴾ [الحجر: ٨٢].
﴿... وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ﴾ [الشعراء: ١٤٩].

﴿فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينًا﴾ [الأعراف: ٧٨].
﴿... فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينًا﴾ [الأعراف: ٧٨].
﴿... فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينًا﴾ [العنكبوت: ٩١].

وجاءت في (هود) الصيحة وديارهم:

﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَنِينًا﴾ [هود: ٦٧].
﴿... وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَنِينًا﴾ [هود: ٩٤].

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرِيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا﴾ [الأعراف: ٩٤].
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرِيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ...﴾ [سبأ: ٣٤].

المتشابهات في سورة الأعراف

٢٦٩

﴿... مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا...﴾
[الزخرف: ٢٣].

﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ [الأعراف: ٨١].

﴿... بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ [النمل: ٥٥].

﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ
الْكَافِرِينَ﴾ [الأعراف: ١٠١].

﴿... وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾ [يونس: ١٣].

﴿... فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ﴾
[يونس: ٧٤].

﴿... كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الروم: ٥٩].

﴿... كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ [غافر: ٣٥].

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا...﴾
[الأعراف: ١٠٣].

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا...﴾
[يونس: ٧٥].

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ [هود: ٩٦].

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى
النُّورِ...﴾ [إبراهيم: ٥].

﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ [المؤمنون: ٤٥].

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ [٣٣] ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَمَنَّ...﴾ [٤٢] ﴿...﴾
[غافر].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

٢٧٠

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾﴾
[الزخرف: ٤٦].

﴿وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾﴾ [الذاريات: ٣٨].

﴿... إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٥٥﴾ حَقِيقٌ عَلَيَّ أَن لَا أَقُولَ... ﴿١٥٦﴾﴾ [الأعراف].

﴿... إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ... ﴿٤٧﴾﴾ [الزخرف].

﴿... فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٥٥﴾ قَالَ إِنْ كُنْتَ... ﴿١٥٦﴾﴾ [الأعراف].

﴿... فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا نُعَذِّبَهُمْ... ﴿٤٧﴾﴾ [طه: ٤٧].

﴿أَن أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٧﴾ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِيمَا وَلَدْنَا وَكِثْتَ فِيمَا... ﴿٨﴾﴾
[الشعراء].

﴿قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٥٦﴾﴾ فَأَلْفَىٰ... ﴿١٥٧﴾﴾
[الأعراف].

﴿قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾﴾ [الشعراء: ٣١].

﴿... فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٥٦﴾﴾ قَالَ هَلْهُنَّ نَاقَةٌ... ﴿١٥٧﴾﴾ [الشعراء].

﴿فَأَلْفَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٥٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظِيرِينَ ﴿١٥٨﴾﴾
[الأعراف].

﴿فَأَلْفَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣١﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظِيرِينَ ﴿٣٢﴾﴾
[الشعراء].

تشابه كامل بين هاتين الآيتين.

المتشابهات في سورة الأعراف

٢٧١

- ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٧٩﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١٨٠﴾﴾ [الأعراف].
- ﴿قَالَ لِلْمَلَآئِكَةِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٨٠﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١٨١﴾﴾ [الشعراء].
- ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَدْرُؤُا مَوْسَى وَقَوْمَهُ...﴾ [الأعراف: ١٢٧].

- ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١٧٧﴾ يَا تُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١٧٨﴾﴾ [الأعراف].
- ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١٧٨﴾ يَا تُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١٧٩﴾﴾ [الشعراء].

- ﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿١٨٢﴾﴾ [الأعراف: ١١٣].
- ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِن لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾﴾ [الشعراء: ٤١].
- ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمُ مُوسَى أَلْقُوا...﴾ [يونس: ٨٠].

- ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لِمِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوا يَمْوَسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُتْلِقِينَ ﴿١٨٥﴾﴾ [الأعراف].
- ﴿قَالُوا يَمْوَسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوْلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿١٨٥﴾﴾ [طه: ٦٥].
- ﴿... قَالَ لَهُمُ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [يونس: ٨٠].
- ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لِمِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴿٤٣﴾ قَالَ لَهُمُ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [الشعراء].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

٢٧٢

- ﴿وَأَلْقَى السِّحْرَ سَاجِدِينَ ﴿١٦﴾ قَالُوا ءَأَمَّنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾﴾ [الأعراف].
- ﴿فَأَلْقَى السِّحْرَ سُجَّدًا قَالُوا ءَأَمَّنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ﴿٧٠﴾﴾ [طه: ٧٠].
- ﴿فَأَلْقَى السِّحْرَ سَاجِدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا ءَأَمَّنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [الشعراء].

- ﴿رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأَمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ... ﴿١٢٣﴾﴾ [الأعراف].
- ﴿... رَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ﴿٧٠﴾ قَالَ ءَأَمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكِبْرٌ... ﴿٧١﴾﴾ [طه].
- ﴿رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿٤٨﴾ قَالَ ءَأَمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكِبْرٌ... ﴿٤٩﴾﴾ [الشعراء].

- ﴿... فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٣٣﴾ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَأُسْـَٔلَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾﴾ [الأعراف].
- ﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَأَلْصِقَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الشعراء: ٤٩].
- ﴿... إِنَّهُ لَكِبْرٌ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَأَلْصِقَنَّكُمْ...﴾ [طه: ٧١].

- ﴿... ثُمَّ لَأُصَلِّتَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٦﴾ قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا نُنْقِمُ... ﴿١٢٧﴾﴾ [الأعراف].
- ﴿... وَأَلْصِقَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمَنَّ إِنَّا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى﴾ [طه: ٧١].
- ﴿... وَأَلْصِقَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا لَا ضَيْرَ لَنَا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّا نَطْمَعُ... ﴿٥١﴾﴾ [الشعراء].

- ﴿أَلَا إِنَّمَا طَلَرْتَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٣١].

المتشابهات في سورة الأعراف

٢٧٣

- ﴿... قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّفْتَنُونَ﴾ [النمل: ٤٧].
- ﴿قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ [يس: ١٩].
- ﴿أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ...﴾ [الأعراف: ١٣٤].
- ﴿... أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ﴾ [الزخرف: ٤٩].
- ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُمْ بَلِّغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ﴾ [١٣٥] ﴿فَأَنْقَمْنَا...﴾ [الأعراف].
- ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ﴾ [٥٠] ﴿وَأَدَّي فِرْعَوْنُ...﴾ [الزخرف].
- ﴿... بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ [١٣٦] ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ...﴾ [الأعراف].
- ﴿... بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ [١٣٦] ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا...﴾ [الأعراف].
- ﴿وَجَنُوزًا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ...﴾ [الأعراف: ١٣٨].
- ﴿وَجَنُوزًا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ...﴾ [يونس: ٩٠].
- ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أُعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [١٤٧] [الأعراف].
- ﴿... الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتَرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...﴾ [المؤمنون: ٣٣].
- ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُخَضَّرُونَ﴾ [١٦] [الروم].

أما في سورة (الكهف: آية ١٠٥):

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِمْ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ...﴾ [الكهف: ١٠٥].

﴿... هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [٤٧] ﴿وَأَتَّخَذَ قَوْمٌ مُوسَىٰ...﴾ [الأعراف: ١٤٨].

﴿... هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [سبأ: ٣٣].

﴿... هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [٩٥] ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ...﴾ [النمل: ٩١].

﴿عَجَلًا جَسَدًا لَّهُ خُورٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا...﴾ [الأعراف: ١٤٨].

﴿... عَجَلًا جَسَدًا لَّهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ﴾ [طه: ٨٨].

﴿غَضِبْنَا أَسْفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُونِي﴾ [الأعراف: ١٥٠].

﴿... غَضِبْنَا أَسْفًا قَالَ يَقْوِمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّنْ رَبِّكُمْ...﴾ [طه: ٨٦].

﴿قَالَ ابْنُ أُمِّ إِيَّانَ الْقَوْمِ اسْتَزَعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي...﴾ [الأعراف: ١٥٠].

﴿قَالَ بَيْنَكُمْ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ...﴾ [طه: ٩٤].

﴿... ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [١٥٣] ﴿وَلَمَّا سَكَتَ...﴾ [الأعراف: ١٥٣].

﴿... ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [١٥٦] ﴿إِنَّ إِتْرَاهِيمَ...﴾ [النحل: ١٥٦].

المتشابهات في سورة الأعراف

٢٧٥

- ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٦٦﴾ وَقَطَعْنَهُمْ...﴾ [الأعراف: ١٦٦].
 ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٦٧﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا...﴾ [الأعراف: ١٦٧].

- ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ...﴾ [الأعراف: ١٦٩].
 ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ...﴾ [مريم: ٥٩].

- ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٧٨﴾﴾ [الأعراف: ١٧٨].

- ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ...﴾ [الإسراء: ٩٧].
 ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ وِلِيًّا مُرْشِدًا﴾ [الكهف: ١٧].
 ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴿٣٧﴾﴾ [الزمر: ٣٧].

- ﴿... وَأَمْلَى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾﴾ [الأعراف: ١٨٣].
 ﴿وَأَمْلَى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾﴾ [القلم: ٤٥].

- ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١٨٤﴾﴾ [الأعراف: ١٨٤].
 ﴿... ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جَنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [سبأ: ٤٦].

- ﴿... فَيَأْتِي حَدِيثٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾﴾ [الأعراف: ١٨٥].
 ﴿فَيَأْتِي حَدِيثٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات: ٥٠].
 ﴿... فَيَأْتِي حَدِيثٌ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ [الجاثية: ٦].

- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي...﴾ [الأعراف: ١٨٧].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

٢٧٦

- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ۗ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِكُ...﴾ [الأحزاب: ٦٣].
- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ۗ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِكُ...﴾ [النازعات].

- ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَأَسْتَكْتَمْتُ...﴾ [الأعراف: ١٨٨].

- ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ...﴾ [يونس: ٤٩].

- ﴿... فَتَعَلَى اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الأعراف: ١٩٠].

- ﴿... تَعَلَى اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النحل: ٣].

- ﴿... فَتَعَلَى اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [المؤمنون: ٩٢].

- ﴿... تَعَلَى اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: ٦٣].

- ﴿... سُبْحٰنَهُ، وَعَلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣١].

- ﴿... سُبْحٰنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الطور: ٤٣].

- ﴿... سُبْحٰنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر: ٢٣].

- ﴿... سُبْحٰنَهُ، وَعَلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [يونس: ١٨].

- ﴿... سُبْحٰنَهُ، وَعَلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النحل: ١].

- ﴿... سُبْحٰنَ اللَّهِ، وَعَلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [القصص: ٦٨].

- ﴿... سُبْحٰنَهُ، وَعَلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الروم: ٤٠].

- ﴿... سُبْحٰنَهُ، وَعَلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧].

- ﴿... مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ﴾ [الأعراف: ١٩١].

- ﴿... لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ﴾ [النحل: ٢٠].

- ﴿... لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ...﴾ [الفرقان: ٣].

المتشابهات في سورة الأعراف

٢٧٧

- ﴿وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهْمَ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ﴾ [الأعراف: ١٩٢].
 ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ﴾ [الأعراف: ١٩٧].

- ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْتَجِيبُواكُمْ...﴾ [الأعراف: ١٩٣].
 ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا وَتَرْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ١٩٨].
 ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا...﴾ [فاطر: ١٤].

- ﴿وَإِنَّمَا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف: ٢٠٠].
 ﴿وَإِنَّمَا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [فصلت: ٣٦].

أما في سورة (غافر: ٥٦):

- ﴿...إِنَّ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرًا مَّا هُمْ بِيَلْبِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [غافر: ٥٦].

- ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَآئِرٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٣].
 ﴿هَذَا بَصَآئِرٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [الجاثية: ٢٠].

- ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٦].
 ﴿فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ [فصلت: ٣٨].

المتشابهات في سورة الأنفال

- ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ...﴾ [الأنفال: ٢].
- ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّادِقِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ...﴾ [الحج: ٣٥].

- ﴿أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقَطَّ دَائِرَ الْكٰفِرِينَ﴾ [الأنفال: ٧].
- ﴿وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ [يونس: ٨٢].
- ﴿وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا يُذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [الشورى: ٢٤].

مواضع ﴿وَلَوْ كَرِهَ﴾:

- ﴿وَيُبْطِلُ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ [الأنفال: ٨].
- ﴿... وَلَوْ كَرِهَ الْكٰفِرُونَ﴾ ﴿٣٦﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ... ﴿٣٣﴾ [التوبة].
- ﴿... وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ ﴿٩﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا... ﴿١٠﴾ [التوبة].
- ﴿... وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ ﴿٨٢﴾ فَمَا ءَامَنَ لِمُوسَىٰ... ﴿٨٣﴾ [يونس].
- ﴿... وَلَوْ كَرِهَ الْكٰفِرُونَ﴾ ﴿١٤﴾ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ... ﴿١٥﴾ [غافر].
- ﴿... وَلَوْ كَرِهَ الْكٰفِرُونَ﴾ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ... ﴿٩﴾ [الصف].
- ﴿... وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ ﴿٩﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ... ﴿١٠﴾ [الصف].

- ﴿ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَاِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ﴿١٣﴾ [الأنفال: ١٣].

المتشابهات في سورة الأنفال

٢٧٩

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [٤] ﴿٤﴾
[الحشر: ٤].

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ﴾ [١٥] ﴿١٥﴾
[الأنفال: ١٥].

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيْتُمْ فِئَةً فَاتَّبِعُوا وَأَذْكُرُوا اللَّهَ...﴾ [الأنفال: ٤٥].

﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [٢٢] ﴿٢٢﴾ [الأنفال: ٢٢].

﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [٥٥] ﴿٥٥﴾ [الأنفال: ٥٥].

﴿وَعَلِمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [٢٨] ﴿٢٨﴾
[الأنفال: ٢٨].

﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [١٥] ﴿١٥﴾ [التغابن: ١٥].

﴿وَإِذَا نُتِلَّى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا...﴾ [الأنفال: ٣١].

﴿وَإِذَا نُتِلَّى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا...﴾ [مريم: ٧٣].

﴿وَإِذَا نُتِلَّى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ [الحج: ٧٢].

﴿وَإِذَا نُتِلَّى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ...﴾ [سبأ: ٤٣].

﴿وَإِذَا نُتِلَّى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا...﴾ [الجاثية: ٢٥].

﴿وَإِذَا نُتِلَّى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [٧] ﴿٧﴾
[الأحزاب: ٧].

فائدة:

جميع آيات القرآن التي بلفظ ﴿وَإِذَا نُتِلَّى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا﴾ يعقب كلمة ﴿ءَايَاتُنَا﴾ وصف ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ ما عدا آية الأنفال السابقة. وكل ما هو بلفظ ﴿وَإِذَا نُتِلَّى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا﴾ خلا أيضاً من وصف ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ وهي:

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

٢٨٠

- ﴿وَإِذَا تَنَزَّلَ عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا...﴾ [لقمان: ٧].
- ﴿إِذَا تَنَزَّلَ عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [القلم: ١٥].
- ﴿وَإِذَا تَنَزَّلَ عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [المطففين: ١٣].
-
- ﴿فَاتَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [الأنفال: ٣٩].
- وما عداها فهو ﴿وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ أو ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾
بينما في [الحجرات: ١٨] ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.
-
- ﴿... نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرِ﴾ [٤١] ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ...﴾ [الأنفال: ٤٠].
- ﴿... نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرِ﴾ آخر [الحج: ٧٨].
-
- ﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ﴾ [الأنفال: ٤٢].
- ﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [الأنفال: ٤٤].
-
- ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكٍ قَلِيلًا وَلَوْ أَنزَلْنَاهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ﴾ [الأنفال: ٤٣].
- ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ اتَّفَقْتُمْ فِي آعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي آعْيُنِهِمْ...﴾ [الأنفال: ٤٤].
-
- ﴿وَأذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الأنفال: ٤٥].
- ﴿... وَأذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الجمعة: ١٠].
-
- ﴿وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَآتِ الْفِتْنَانَ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ٤٨].

المتشابهات في سورة الأنفال

٢٨١

- ﴿... قَالَ إِنْ بَرِيءٌ مِنْكَ إِنَّي أَخَافُ أَنَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الحشر: ١٦].
- ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَوَاهُ وَدِينُهُمْ...﴾ [الأنفال: ٤٩].
- ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾ [الأحزاب: ١٢].
- ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُعْتَبِرًا تَعَمَّةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [الأنفال: ٥٣].
- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ...﴾ [الرعد: ١١].
- ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٨].
- ﴿... لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٤].
- مواضع تقديم (الأموال والأنفس) مع ذكر (في سبيل الله):
- ﴿وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ [الأنفال: ٧٢].
- ﴿... وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ...﴾ [التوبة: ٤١].
- ﴿... أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا...﴾ [التوبة: ٨١].
- ﴿... وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحجرات: ١٥].
- ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال: ٧٥].
- ﴿... وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ...﴾ [الأحزاب: ٦].

المتشابهات في سورة التوبة

- ﴿... إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ... ﴿٢﴾﴾ [التوبة: ١].
- ﴿... إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا...﴾ [التوبة: ٤].
- ﴿... إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقْتُمُوا لَكُمْ...﴾ [التوبة: ٧].

- ﴿... وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عِزُّ مُعْجِزِ اللَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ مُخِزِي الْكَافِرِينَ﴾ [التوبة: ٢].
- ﴿... فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عِزُّ مُعْجِزِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: ٣].

- ﴿... فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ...﴾ [التوبة: ٥].
- ﴿... فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ فِي الَّذِينَ﴾ [التوبة: ١١].

فائدة:

قوله: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ...﴾:
 في الأولى، وكذا بعدها: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ...﴾ ليس بتكرار لأن الأولى في الكفار. والثانية في اليهود.
 قوله: ﴿أَشْتَرُوا بِعَائِدَةِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ على التوراة.
 وقيل: هما في الكفار وجزاء الأولى تخلية سبيلهم والثانية إثبات الأخوة لهم.

- ﴿... لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ...﴾ [التوبة: ٨].
- ﴿... لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ﴾ [التوبة: ١٠].

فائدة:

الأولى للكفار، والثانية لليهود. وقيل: ذكر الأولى وجعل جزاء للشرط، ثم أعاد ذلك تقييحاً؛ فلا يكون تكراراً محضاً.

﴿... فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِيَّاهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: ٩].

﴿... فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَاهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [المجادلة: ١٦].

﴿... فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [المنافقون: ٢].

﴿... فَأَخَوْنَكُمْ فِي الدِّينِ وَنَفَصَلُ الْأَيْتِ﴾ [التوبة: ١١].

﴿... آبَاءَهُمْ فَأَخَوْنَكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوْلِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ...﴾ [الأحزاب: ٥].

﴿... وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [التوبة: ٢٣].

﴿... وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [المتحنة: ٩].

﴿... ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا...﴾ [التوبة: ٢٦].

﴿... فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا...﴾ [التوبة: ٤٠].

﴿... فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالزَّمَهُمْ...﴾ [الفتح: ٢٦].

﴿... قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ...﴾ [التوبة: ٢٩].

﴿... قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ...﴾ [التوبة: ١٢٣].

﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُشِيعَ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [التوبة: ٣٢].

﴿يُرِيدُونَ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [الصف: ٨].

تنبيه:

﴿أَنْ يُطْفِئُوا﴾ أن يتم بمتابعة هذا السياق يعرف السياق الآخر.

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣].

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [الصف: ٩].

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [الفتح: ٢٨].

﴿... ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِ أَنْفُسَكُمْ...﴾ [التوبة: ٣٦].

﴿... ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٤٠].

﴿... ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الروم: ٣٠].

﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصَدِّقُونَ﴾ [الروم: ٤٣].

﴿... وَتَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التوبة: ٣٩].

﴿... وَتَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ﴾ [هود: ٥٧].

﴿... وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ﴾ [محمد: ٣٨].

﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا... وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ﴾ [التوبة: ٤٢].

﴿وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ﴾ [التوبة: ٥٦].

المتشابهات في سورة التوبة

٢٨٥

- ﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٦٢﴾ [التوبة: ٦٢].
- ﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا...﴾ [التوبة: ٧٤].
- ﴿سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِيُخْرِضُوا عَنْهُمْ وَأَعْرَضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ...﴾ [التوبة: ٩٥].
- ﴿يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِيَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ ﴿٩٦﴾ [التوبة: ٩٦].

- ﴿... وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ ﴿٤٢﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ... ﴿٤٣﴾ [التوبة].
- ﴿... وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ ﴿١١٧﴾ لَا تَقْعُدُوا فِيهِ أَبَدًا... ﴿١١٨﴾ [التوبة].
- ﴿... وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ ﴿١١﴾ لِيَنْ أُخْرِجُوا... ﴿١٢﴾ [الحشر].
- ﴿... وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ... ﴿٢﴾ [المنافقون].

- ﴿... وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ ﴿٤٩﴾ إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ... ﴿٥٠﴾ [التوبة].
- ﴿... وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ ﴿٤٩﴾ يَوْمَ يَفْسَهُمْ... ﴿٥٠﴾ [العنكبوت].
- ﴿إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ... وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ﴾ [التوبة: ٥٠].

فائدة:

جميع الآيات التي مطلعها ﴿إِنْ تُصِيبَكَ﴾، ﴿وَإِنْ تُصِيبَكُمْ﴾، ﴿وَإِنْ تُصِيبَهُمْ﴾ تتكلم عن الإصابة بالحسنة أو السيئة عدا واحدة فقط في التوبة ﴿وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا...﴾.

وقد اختلف اللفظان في سورتين: ففي القصص: ﴿وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ﴾

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

﴿مُصِيبَةٌ يَمَّا قَدَّمْتَ أَيْدِيَهُمْ﴾ [القصص: ٤٧]، وفي الشورى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ...﴾ [الشورى: ٣٠].

﴿... كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ...﴾ [التوبة: ٥٤].

﴿... كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة: ٨٠].

﴿... كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَسِقُونَ﴾ [التوبة: ٨٤].

﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ...﴾ [التوبة: ٥٥].

﴿وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ...﴾ [التوبة: ٨٥].

﴿وَمَسْكَنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ...﴾ [التوبة: ٧٢].

﴿... وَمَسْكَنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [الصف: ١٢].

﴿يَتَأْتِيهَا النَّوِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَصِيرُ﴾ [التوبة: ٧٢].

تكررت بنفس اللفظ في سورة (التحریم: ٩).

﴿أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ...﴾ [التوبة: ٨٠].

أما في سورة (المنافقون):

﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ...﴾ [المنافقون].

المتشابهات في سورة التوبة

٢٨٧

- ﴿وَإِذَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ...﴾ [التوبة: ٨٦].
- ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيُّكُمْ...﴾ [التوبة: ١٢٤].
- ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ...﴾ [التوبة: ١٢٧].
- ﴿فَإِذَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذَكَرَ فِيهَا الْقِتَالَ...﴾ [محمد: ٢٠].

- ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧٧﴾ لَنَكِينِ الرَّسُولِ...﴾ [التوبة].
- ﴿...رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٣﴾ يَعْزُدُونَ...﴾ [التوبة].

- ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُوكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ...﴾ [التوبة: ٩٣].
- ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ...﴾ [الشورى: ٤٢].

- ﴿وَسِرِّيَ اللَّهُ عَمَلِكُمْ وَرَسُولِهِ ثُمَّ تَرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ...﴾ [التوبة: ٩٤].
- ﴿فَسِرِّيَ اللَّهُ عَمَلِكُمْ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَرُّونَ...﴾ [التوبة: ١٠٥].

فائدة:

قوله: ﴿وَسِرِّيَ اللَّهُ عَمَلِكُمْ وَرَسُولِهِ ثُمَّ تَرَدُّونَ﴾ قال هنا: ﴿ثُمَّ﴾ ويحذف المؤمنين، وقال في الثانية: بالواو، ويذكر المؤمنين لأن الآية الأولى في المنافقين ولا يطلع على ضمائرهم إلا الله، ثم رسوله وذلك بإطلاع الله إياه عليها، أما الثانية: فهي في المؤمنين وطاعتهم ظاهرة لله ورسوله، وكذا للمؤمنين.

وختم الأولى بقوله: ﴿ثُمَّ تَرَدُّونَ﴾ ليفيد قطعه عما قبله لأنه وعيد، والثانية: ﴿وَسَرُّونَ﴾ ليفيد وصله بما قبله لأنه وعد.

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

٢٨٨

- ﴿... عَلِيمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنشِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ... ﴿١٥﴾﴾ [التوبة].
- ﴿... عَلِيمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنشِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ وَآخِرُونَ مُرْجُونَ... ﴿١٦﴾﴾ [التوبة].
- ﴿... عَلِيمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنشِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا... ﴿٩﴾﴾ [الجمعة].

- ﴿الَّذِينَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ...﴾ [التوبة: ١٠٤].
- ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ...﴾ [الشورى: ٢٥].

- ﴿... إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿١٤﴾ وَمَا كَانَ... ﴿١٥﴾﴾ [التوبة].
- ﴿... إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ... ﴿٧٦﴾﴾ [هود].

- ﴿... ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ١١٧].
- ﴿... ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا...﴾ [التوبة: ١١٨].

- ﴿إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ...﴾ [التوبة: ١٢٠].
- ﴿إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: ١٢١].

- ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: ١٢١].
- ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٦].
- ﴿... وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٧].
- ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ...﴾ [النور: ٣٨].

المتشابهات في سورة التوبة

٢٨٩

- ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ...﴾ [الأحقاف: ١٦].
- ﴿... وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [العنكبوت: ٧].
- ﴿... وَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الزمر: ٣٥].

المتشابهات في سورة يونس

﴿الر﴾ وردت في خمس سور في القرآن الكريم:

- ﴿الر﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ [يونس: ١].
- ﴿الر﴾ كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ... ﴿١﴾ [هود: ١].
- ﴿الر﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ [يوسف: ١].
- ﴿الر﴾ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ... ﴿١﴾ [إبراهيم: ١].
- ﴿الر﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ ﴿١﴾ [الحجر: ١].

- ﴿الر﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا... ﴿١﴾ [يونس].
- ﴿ت﴾ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى وَرَحْمَةً... ﴿٢﴾ [لقمان].

- ﴿...﴾ يُدِيرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ... ﴿٣﴾ [يونس: ٣].
- ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ ... وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ فَسَبِّحُوا اللَّهَ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [يونس: ٣١].

- ﴿...﴾ كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدِيرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾ [الرعد: ٢].

- ﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ...﴾ [السجدة: ٥].

- ﴿...﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِأَقْسَطٍ... ﴿٤﴾ [يونس: ٤].
- ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ...﴾ [الروم: ٤٥].

﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ؕ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ...﴾ [سبأ: ٤].

﴿... إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا...﴾ [يونس: ٤].

﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [هود: ٤].

لاحظ زيادة ﴿جَمِيعًا﴾ في سورة (يونس) وعدم ذكرها في سورة (هود).

﴿... وَنَحْيَتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۗ وَأَجْرٌ دَعَوْنَهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [يونس: ١٠].

﴿... ، نَحْيَتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴿٣٣﴾...﴾ [إبراهيم].

﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا...﴾ [يونس: ١٢].

﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا...﴾ [الزمر: ٨].

﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْتَهُ...﴾ [الزمر: ٤٩].

أما في سورة (الروم: ٣٣) فذكر بدل الإنسان الناس.

﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ...﴾ [الروم: ٣٣].

﴿... قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنتِ بِقَرَّةٍ عَرِيٍّ هَذَا...﴾ [يونس: ١٥].

﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا...﴾ [الفرقان: ٢١].

﴿... وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ﴾ [يونس: ١٨].

﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمٰوٰتِ﴾ [النحل: ٧٣].

﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطٰنًا...﴾ [الحج: ٧١].

﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ...﴾ [الفرقان: ٥٥].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

- ﴿...وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [يونس: ١٩].
- ﴿...وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ [طه: ١٢٩].
- ﴿...وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ...﴾ [الشورى: ١٤].
- ﴿...وَلَوْلَا كَلِمَةٌ أَفْضَلَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الشورى: ٢١].

مواضع ﴿وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِمْ ءآيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ﴾:

- ﴿...وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِمْ ءآيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا...﴾ [يونس: ١٥].
- ﴿...وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِمْ ءآيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ...﴾ [مريم: ٧٣].
- ﴿...وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِمْ ءآيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ...﴾ [الحج: ٧٢].
- ﴿...وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِمْ ءآيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ...﴾ [سبا: ٤٣].
- ﴿...وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِمْ ءآيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا...﴾ [الجاثية: ٢٥].
- ﴿...وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِمْ ءآيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ...﴾ [الأحزاب: ٧].

- ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [يونس: ٩٣].
- ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ [٧٨] ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ...﴾ [٧٩] [النمل].

- ﴿...إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الجاثية: ١٧].

أما في سورة (هود وفصلت) فالآيات متشابهة تماماً.

- ﴿...وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكِّ مِنْهُ مُرِيبٌ﴾ [هود: ١١٠].
- ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكِّ مِنْهُ مُرِيبٌ﴾ [فصلت: ٤٥].

- ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتَهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ﴾ [يونس: ٢١].
- ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَمَّا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: ٣٦].

- ﴿وَلَيْنِ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ...﴾ [هود: ٩].
- ﴿وَلَيْنِ أَذَقْنَاهُ نِعْمَةً بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَّتَهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ...﴾ [هود: ١٠].
- ﴿وَلَيْنِ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتَهُ لَيَقُولَنَّ...﴾ [فصلت: ٥٠].
- ﴿...وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ﴾ [الشورى: ٤٨].

- ﴿...قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ﴾ [يونس: ٣١].
- ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ...﴾ [سبأ: ٢٤].

فائدة:

كلمة ﴿السَّمَاءِ﴾ مفردة في (يونس) حيث سبقها بقليل ﴿كَلِمَةٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْلَقْنَا﴾ وكلمة ﴿السَّمَوَاتِ﴾ جمعت في (سبأ) حيث سبقها بقليل ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ﴾.

أما في (النمل) و(فاطر):

- ﴿أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ... وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ...﴾ [النمل: ٦٤].

﴿...هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنْتُمْ تُؤْفَكُونَ﴾ [فاطر: ٣].

﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس: ٣٣].
 ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [غافر: ٦].

﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (٣٥) وَمَا يَنْبَغُ أَكْثَرُهُمْ... ﴿﴾ [يونس].
 ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (١٤) أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿﴾ [الصافات].
 ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (٣١) أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿﴾ [القلم].

﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ ... وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ...﴾ [يونس: ٣٧].
 ﴿...مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى...﴾ [يوسف: ١١١].

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ...﴾ [يونس: ٣٨].
 ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ...﴾ [هود: ١٣].
 ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَىٰ إِجْرَامِي...﴾ [هود: ٣٥].
 ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ...﴾ [السجدة: ٣].
 ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي...﴾ [الأحزاب: ٨].
 ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا...﴾ [الشورى: ٢٤].

﴿...كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانظُرْ...﴾ [يونس: ٣٩].
 ﴿...كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ...﴾ [النحل: ٣٣].

﴿... كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ [النحل: ٣٥].

﴿... لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ...﴾ [يونس: ٤٥].

﴿... لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَّغْ فَهَلْ...﴾ [الأحقاف: ٣٥].

﴿... وَإِنَّمَا تَرِيَّتكَ بَعْضَ الَّذِي نَعُدُّهُمْ أَوْ تَتَوَقَّفُكَ فَإِنَّمَا مَرَجَعُهُمْ﴾ [يونس: ٤٦].

﴿وَإِن مَّا تَرِيَّتكَ بَعْضَ الَّذِي نَعُدُّهُمْ أَوْ تَتَوَقَّفُكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ...﴾ [الرعد: ٤٠].

﴿... فَكَيْفَا تَرِيَّتكَ بَعْضَ الَّذِي نَعُدُّهُمْ أَوْ تَتَوَقَّفُكَ فَإِنَّمَا يُرْجَعُونَ﴾ [غافر: ٧٧].

﴿فَإِنَّمَا نَذَبْنَا بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوْ تَرِيَّتكَ الَّذِي وَعَدْتَهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾﴾ [الزخرف].

﴿... فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [يونس: ٤٧].

﴿... وَأَسْرُوا الدَّامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [يونس: ٥٤].

﴿... بِالْبَيِّنَاتِ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٦٩].

﴿... يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الزمر: ٧٥].

﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [غافر: ٧٨].

فائدة:

اختصت آيات سورة (يونس) بذكر القضاء بالقسط وغيرها بالحق، كما أن لفظ ﴿بَيْنَهُمْ﴾ غير موجود في سورة (غافر).

كما نلاحظ أيضاً أن (الآية ٤٧) في سورة (يونس) بدأت بقوله ﴿فَإِذَا جَاءَ﴾ مثل (الآية ٧٨) في سورة (غافر) وهما لو لاحظت غير موجود فيهما

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

٢٩٦

الواو في ﴿وَقُضِيَ﴾ مثل الآيات الأخرى الموجودة فيها ﴿وَقُضِيَ﴾.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿٤٨﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا... ﴿٤٩﴾ [يونس].

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا... ﴿٣٩﴾ [الأنبياء].

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿٧١﴾ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ... ﴿٧٢﴾ [النمل].

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿٣٦﴾ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ... ﴿٣٧﴾ [سبأ].

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً... ﴿٤٩﴾ [يس].

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْلَمُ عِنْدَ اللَّهِ... ﴿٢٦﴾ [الملك].

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿٤٨﴾ تكررت في القرآن ست مرات في ست سور وهي: (يونس: ٤٨) - (الأنبياء: ٣٨) - (النمل: ٧١) - (سبأ: ٢٩) - (يس: ٤٨) - (الملك: ٢٥).

وفي سورة (السجدة: ٢٩) ﴿الْفَتْحُ﴾ بدل ﴿الْوَعْدُ﴾.

﴿... وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ﴾ ﴿٥٤﴾ [يونس: ٥٤].

﴿... وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا...﴾ [سبأ: ٣٣].

﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ﴿٥٥﴾ [يونس: ٥٥].

﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ﴾ [يونس: ٦٦].

- ﴿هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يونس: ٥٦].
- ﴿هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا...﴾ [غافر: ٦٨].
- ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ... وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [يونس: ٦١].
- ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا... لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [سبا: ٣].
- ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ]... [يونس].
- ﴿وَلَا جُرْأَ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ [يوسف: ٥٧].
- ﴿وَأَنبِئْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ [النمل: ٥٣].
- ﴿وَنَبِّئْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ [فصلت: ١٨].
- ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [يونس: ٦٥].
- ﴿فَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [يس: ٧٦].
- ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ...﴾ [يونس: ٦٦].
- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ...﴾ [الحج: ١٨].
- ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ...﴾ [النمل: ٨٧].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ...﴾ [الزمر: ٦٨].

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ [يونس: ٦٧].

﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا الَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [النمل: ٨٦].

﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ لِكُلِّ وَاكْتِنَةٍ أَجْرًا وَإِنْ أَنْتُمْ مِنْ فَضْلِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [القصص: ٧٣].

﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [غافر: ٦١].

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ [٧] ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا...﴾ [١٨] [يونس].

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ [١٥] ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ...﴾ [النحل].
 ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ [٣٣] ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ...﴾ [٢٤] [الروم].

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾ [٣١] ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْعَمَاءَ...﴾ [٧] [السجدة].

﴿قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ [١٦] ﴿مَتَّعُ فِي الدُّنْيَا...﴾ [٧٥] [يونس].

﴿... إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ [١٦] ﴿مَتَّعُ قَلِيلٌ...﴾ [النحل].

﴿... فَمَا سَأَلْتُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمرتُ...﴾ [يونس: ٧٢].

المتشابهات في سورة يونس

٢٩٩

﴿... مَا سَأَلْتُمْ مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [سبأ: ٤٧].

﴿... لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَآ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ...﴾ [هود: ٢٩].
 ﴿... لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ فطَرْتَنِي...﴾ [هود: ٥١].
 ﴿... لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ...﴾ [الشورى: ٢٣].

﴿... مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن سَاءَ أَن يَتَّخِذَ...﴾ [الفرقان: ٥٧].
 ﴿... مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ﴾ [ص: ٨٦].
 ﴿... مَا سَأَلْتُمْ مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [سبأ: ٤٧].

﴿فَكَذَّبُوهُ فَجَبَنَهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا...﴾ [يونس: ٧٣].
 ﴿فَأَجْبَنَهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ [الشعراء: ١١٩].

أما في سورة (الأعراف):

﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَجْبَنَهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾ [الأعراف: ٦٤].

﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [يونس: ٧٦].
 ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أَوْفَىٰ مِثْلَ مَا أَوْفَىٰ...﴾ [القصص: ٤٨].
 ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا...﴾ [غافر: ٢٥].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

٣٠٠

- ﴿... حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا...﴾ [يونس].
- ﴿... حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةً...﴾ [يونس].
- ﴿... حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿١٠١﴾ فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً...﴾ [الشعراء].